الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2023

رقم التسجيل:181835085605

رقم التسجيل:161635110463

التوافق النفسي لدى المراهقين الأيتام

(دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة المسيلة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالب:

- حاجي أيمن
- فضيلي جازية

تحت إشراف:

د – عزوق جميلة

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بداية الشكر لله عز وجل الذي أعاننا وشد من عزمنا لإكمال هذا البحث، ونشكره راكعين، الذي وهبنا الصبر والمطاولة والتحدي والحب لنجعل من هذا المشروع علما ينتفع به

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

نتقدم بأجمل عبارات الشكر والامتنان من قلوب فائضة بالمحبة والاحترام والتقدير، ونقدم أزكى تحياتنا وأجملها وأثناها نرسلها لكي بكل الود والحب والإخلاص...شاكرين لكي كل ما قدمته وما نصحت لنا به في إشرافك على هذا البحث، فلكي منا كل الشكر والامتنان:

الدكتورة الفاضلة/ عزوق جميلة

ونتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى جميع أساتذة وإدارة قسم **علم النفس بجامعة محمد بوضياف- المسيلة.**

مجموعة البحث

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة	
مقدمة الدراسة	أ_ ب_ ت
الإطار النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.....	**5**
2- فرضيات الدراسة.....	**7**
3- أهداف الدراسة	**7**
4- أهمية الدراسة	**8**
5- مفاهيم ومصطلحات الدراسة	**8**
6- الدراسات السابقة والتعقيب عليها	**9**
الفصل الثاني: التوافق النفسي	
- **تمهيد**	**19**
1- مفهوم التوافق	**20**
2- مفهوم التوافق النفسي	**20**
3- النظريات المفسرة للتوافق	**21**
4- مؤشرات التوافق النفسي	**25**
5- العوامل المؤثرة على التوافق النفسي	**25**
- **خلاصة**	**28**

الفصل الثالث: المراهق اليتيم	
– **تمهيد**	**30**
1- تعريف المراهقة	**31**
2- تعريف اليتيم	**32**
3- احتياجات المراهق اليتيم	**33**
4- أهمية رعاية الوالدين	**34**
5- المشكلات النفسية للمراهق اليتيم	**34**
– **خلاصة**	**35**
الإطار التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
– **تمهيد**	**42**
1- الدراسة الاستطلاعية	**43**
2- الدراسة الأساسية	**43**
3- منهج الدراسة	**43**
4- تحديد عينة الدراسة وخصائصها	**43**
5- وصف عينة الدراسة	**44**
6- حدود الدراسة	**47**
7- أدوات جمع البيانات	**48**
8- الأساليب الإحصائية المستخدمة	**51**
– **خلاصة**	**52**
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	

– **تمهيد**	**54**
1- عرض وتحليل نتائج الدراسة	**54**
2- مناقشة نتائج الدراسة	**60**
3- الاستنتاج العام.....	**64**
4- الاقتراحات	**65**
– **قائمة المراجع**	**67**
– **الملاحق**	**–**

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	نظريات التوافق	**22**
2	العوامل المؤثرة على التوافق النفسي	**25**
3	خصائص عينة الدراسة حسب الجنس	**45**
4	خصائص عينة الدراسة حسب الولي المتوفى	**46**
5	خصائص عينة الدراسة حسب التحصيل الدراسي	**47**

فهرس الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
1	توزيع العينة حسب المؤسسات التعليمية	44
2	توزيع العينة حسب الجنس	44
3	توزيع العينة حسب الولي المتوفى	45
4	توزيع العينة حسب التحصيل الدراسي	46
5	مستويات التوافق النفسي مع إعطاء كل مستوى الدرجة الخاصة به	49
6	الارتباطات الداخلية لأبعاد مقياس التوافق النفسي	49
7	معاملات ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق	50
8	معاملات التوافق وأبعاده الأربعة بطريقة التجزئة النصفية	51
9	معاملات الثبات بتطبيق معادلة ألفا	51
10	الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة	54
11	المتوسط الحسابي والنظري والانحراف المعياري لمتغير التوافق النفسي ككل وأبعاده	55
12	اختبار (ت) لفحص الفروق في مستوى التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس	57
13	نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق في مستوى التوافق النفسي تبعا لمتغير الولي المتوفى	58
14	نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في مستوى التوافق النفسي تبعا لمتغير التحصيل الدراسي	59

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى المراهق اليتيم، وقد انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي: ما مستوى التوافق النفسي لدى المراهق اليتيم؟

وكإجابة مؤقتة على إشكالية الدراسة اعتمدنا على فرضية عامة يتميز المراهق اليتيم بمستوى منخفض في توافقه النفسي، بالإضافة إلى ثلاث فرضيات جزئية.

وقد اشتملت عينة البحث على (40) مراهق يتيم ويتيمة من أربع متوسطات وهي:

متوسطة أحمد شوقي، متوسطة الشهيد زروقي السعيد، متوسطة المجاهد بورزق عبد المجيد ومتوسطة الشهيد يحياوي محمد الطاهر.وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسة باستعمال مقياس التوافق النفسي لزينب شقير 2003.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

_ مستوى التوافق النفسي لدى المراهق اليتيم مرتفع.

_ لا توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق اليتيم تعزى لمتغير الجنس.

_ لا توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق اليتيم تعزى لمتغير الولي المتوفى.

_ لا توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق اليتيم تعزى لمتغير التحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي، المراهق اليتيم.

Summary of the study:

The current study aimed to Identify the level of psychological compatibility among orphaned adolescents. The main question that the study started with was: What Is the level of psychological compatibility among orphaned adolescents? As a tentative answer to the study's problem, we relied on a general hypothesis that orphaned adolescents have a low level of psychological compatibility, in addition to four partial hypotheses. The research sample included 40 orphaned adolescents from four middle schools: Ahmed Shawqi, Al-ShahidZrouki Al-Saeed, Al-MujahidBourzakAbdelmajid, and Al-ShahidYahyawie Mohamed Al-Tahir. We relied on the descriptive approach as It is the most suitable for such a study using ZainabShaqeer's psychological compatibility scale In 2003.

The study concluded the following results:

- the level of psychological compatibility among orphaned adolescents is high.

- the level of psychological compatibility dimensions (personal emotional, health, family, and social) among orphaned adolescents Is high.

- There are no statistically significant differences in psychological compatibility among orphaned adolescents attributed to gender, deceased guardian, or academic achievement variables.

Key words: Psychological compatibility, orphaned adolescents.

مقدمة

مقدمة:

للأسرة دور مهم في تنشئة الأبناء وتكوينهم، أو في بناء المجتمع وتزويده بجيل صاعد قادر على تحمل المسؤولية، ففي حضن الأسرة يتلقى الطفل الرعاية والاهتمام والتوجيه اللازم من خلال تزويده بمختلف الخبرات والأساليب التي تساعده على التكيف والتفاعل مع المجتمع وفق معايير معروفة ومقبولة، وخاصة تشجيعهم في الاعتماد على النفس وتحقيق توافقهم النفسي بما يتناسب مع مراحل العمر المختلفة. وبما أن الأسرة هي المحتضن الرئيسي لإشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية والاجتماعية ومن ثم التكامل ألإشباعي لكل أفرادها، فإذا حدث خلل في البناء الأسري يترتب عنه زيادة المشكلات الأمر الذي يتيح للأبناء الفرصة وخاصة المراهقين للبحث عن الحب خارج نطاق الأسرة.

وتعتبر رعاية الوالدين وعاطفتهم تجاه أطفالهم ذات أهمية أساسية ويجب أن تحدث منذ الحمل وأثناء الولادة وعند الولادة، وكذلك النمو التدريجي خلال الطفولة والمراهقة، مما يعزز الروابط بين الوالدين والأطفال، الآباء هم الوصي الأول على الطفل والمعلم الأول، والأسرة هي مدرسته الأولى ما سيتعلمه من هذه المدرسة سينعكس على حياته في المستقبل، يتعاون الأب والأم من أجل تنشئة الأطفال وتنميتهم الجسدية والنفسية والمعنوية والأخلاقية، مما يترك للأم دورا أكثر مرونة وينقلون مفاهيم المودة والأمن، وتكشف الدراسات أن الأطفال يشعرون بالثقة والسعادة في وجود كلا الوالدين، ويتأثرون بشكل متساو بغياب كليهما ويشعرون بالارتياح من وجود أي منهما، وللوالدين تأثير مباشر على نمو أطفالهم الاجتماعي والعاطفي ولهم تأثيرات مستقلة عن بعضهم البعض، تشير نتائج البحث إلى أن غياب الآباء يؤثر بشكل خاص على الوظائف العقلية للأطفال.

فالتوافق هو القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته كما يؤكد على العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق لأن فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته، كما أنها عامل رئيسي في تكيفه الشخصي والاجتماعي.(مصطفى فهمي)

لأن التوافق النفسي من المواضيع الأساسية والهامة في علم النفس كما في أغلب الدراسات الإنسانية فقد كان ومازال محور الاهتمام في العديد من الدراسات والأبحاث، حيث أن الإنسان يمر بعدة مراحل للنمو في حياته وكل مرحلة تتطلب من الفرد القيام بأوامر اجتماعية ونفسية معينة بدءا من مرحلة الطفولة المبكرة وإنتهاءا بمرحلة الشيخوخة مرورا بمراحل النضج والمراهقة وهذا ما يستوجب تعديلا مستمرا في سلوكه وتغييره ومتطلبات المرحلة ليصل لحالة التوافق التي تمكنه من العيش بسلام داخلي مع نفسه كما هو مع محيطه الاجتماعي وأداء أوامره بكفاءة وفاعلية.

وتعد فترة المراهقة فترة حرجة بالنسبة للكثير من المراهقين والمراهقات لما يصاحبها من نمو جسمي نفسي انفعالي واجتماعي، وهي مرحلة تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة، لذلك فهم يسعون إلى التأقلم والتوافق النفسي لتخطي الصعوبات التي تواجههم وإحداث توازن بين رغباتهم ومطالبهم والبيئة التي يعيشون فيها، وتعتبر هذه المرحلة أيضا من المراحل الحاسمة والحيوية في حياة الفرد، والمراهقة ليست تغيرا كميا في حجم الإنسان ووظائفه فحسب بل هي ميلاد لمنظومة جديدة تحمل إدراكا ومسؤولية وترتبط بالضغوط النفسية والمشاعر الانفعالية كما أنها مرحلة نمائية يمر بها جميع الأفراد عاديين كانوا أم أفراد أيتام، وقد أجريت العديد من الدراسات والأبحاث التي سعت إلى التعرف على هذه المرحلة لدى هاته الفئة بشكل عام والمراهق اليتيم بشكل خاص، ويلاحظ قلة الأبحاث التي تناولت مستوى التوافق النفسي لدى المراهق اليتيم ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية التي تسعى لدراسة مستوى التوافق النفسي (الشخصي_الانفعالي، الصحي، الأسري، الاجتماعي) لدى المراهق اليتيم لولاية المسيلة. وشملت هذه الدراسة جانبين:

أولا: الجانب النظري ويتضمن:

الفصل الأول: (مدخل عام للدراسة) تم التطرق فيه إلى إشكالية البحث وكانت بشكل منهجي انطلاقا من العام إلى الخاص وصولا إلى طرح التساؤل الرئيسي للدراسة متبوعا ببعض التساؤلات الفرعية، ثم تم صياغة فرضيات الدراسة، ثم أهداف الدراسة وأهميتها النظرية والتطبيقية،مع تحديد أهم المفاهيم و المصطلحات الخاصة ببحثنا وكذا تم التطرق إلى بعض الدراسات السابقة والمشابهة للبحث والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: تم الحديث في بداية الفصل عن تعريف التوافق لغة واصطلاحا وتحديد مفهوم التوافق النفسي ثم تدرجنا للحديث عن النظريات المفسرة له ومجموع المؤشرات والعوامل المؤثرة في التوافق النفسي انتهاءا بخلاصة الفصل.

الفصل الثالث: خصص هذا لمرحلة المراهق اليتيم حيث تم التطرق إلى مفهوم المراهقة لغة واصطلاحا ومفهوم اليتيم لغة واصطلاحا وكذا احتياجات المراهق اليتيم وأهمية رعاية الوالدين وأيضا المشكلات النفسية للمراهق اليتيم إنتهاءا بخلاصة الفصل.

ثانيا:الجانب التطبيقي حيث تم تقسيمه إلى فصلين:

الفصل الأول: ويشمل عرض للإطار المنهجي للدراسة، حيث تم التطرق فيه إلى الدراسة الاستطلاعية والمنهج وأيضا تحديد عينة الدراسة ووصفها ثم حدود الدراسة، أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الثاني: وفيه تم التطرق إلى عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وإنتهاءا بالاستنتاج عام والتوصيات والاقتراحات وتحديد لقائمة المراجع والملاحق.

الفـصــل الأول:

الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

6-الدراسات السابقة والتعقيب عليها

1-الإشكالية:

تعد الأسرة النواة الأولى في المجتمع؛ فيها يعيش الأفراد ويتلقون تربيتهم ومعارفهم وخبراتهم ويشبعون احتياجاتهم، فهي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تنشئة الفرد وإعداده ليكون الفرد الصالح لنفسه ولمجتمعه، لأن ما يتعرض لها الأفراد من مثيرات تربوية إيجابية أو سلبية خاصة خلال المراحل النمائية الأولى تسهم في تكوين شخصية الأفراد بصورة جلية. وهي المسؤولية التي تقع على عاتق الوالدين بالدرجة الأولى، من خلال تأمينهما لكل ما يحتاجه الطفل من رعاية واهتمام وتوجيه طبقا لما تتطلبه عملية النمو التي توصف بأنها عملية معقدة ومتشابكة ومستمرة الأمر الذي يتطلب إحاطة الطفل بالرعاية والحب والتعامل معه بشكل اجتماعي سليم يحقق له النمو الإيجابي والتوافق لضبط السلوك الداخلي والخارجي.(بن إمام،2022،ص ط)

حيث يقوم الوالدان بتوجيه الطفل إلى معايير السلوك الصحيح والالتزام بها فيتعلم ما الصواب وما الخطأ في سلوكه ويكتسب بالتدريج القدرة على تنظيم سلوكه وفقا للمعاير المقبولة اجتماعيا ويكمن دور الوالدين في توفير الجو النفسي الاجتماعي وإشباع حاجات الطفل إلى التقبل والرعاية والحب والاحترام مما يسهل عملية النمو الشخصي.

وأي اختلال في اتزان المثلث الأسري (أم أب أبناء) يؤدي غالبا إلى هزات واضطرابات نفسية للفرد ولا يمكن لأي جهة أخرى أن تعوض دور الوالدين في مجال التنشئة الاجتماعية تعويضا كاملا،حيث أن حياة المنزل هي أسمى وأبدع ثمرات الحضارة وهي أعظم قوة في تكوين الفرد نفسيا واجتماعيا...إلخ، لذلك فإن حرمان أي فرد منها بفقدان أحد الوالدين أوكلاهما يترك آثار سلبية على الصحة النفسية للفرد عموما وللمراهق على وجه الخصوص كون المراهقة تعد المرحلة التي تتبلور فيها شخصية الفرد ولأنها المرحلة التي تتصعد فيها الحاجات النفسية والاجتماعية فتصبح أكثر إلحاحا.(كواشي،2015،ص5).

فالحرمان من الرعاية الوالدية وخصوصا في مرحلة المراهقة يؤدي به إلى ظهور مشكلات نفسية واجتماعية التي يمكن أن تعود على المراهق اليتيم بالسلب على حياته، وكون المراهق

عضو وفرد من أفراد المجتمع فهو كائن اجتماعي بطبعه يتعامل مع الآخرين الموجودين من حوله من خلال إقامة علاقات وتفاعلات تهدف إلى تحقيق السعادة والاتزان في حياته، مثلما أكدت ذلك دراسة (السويهري ،2009) التي كشفت عن وجود عدد من المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأيتام بمكة المكرمة مرتبة حسب انتشارها كما يلي (العدوان، السرقة، الكذب، الشعور بالوحدة النفسية، مشكلة الخوف المرضي، ومشكلة الشذوذ الجنسي) (كُلاَب، 2014، ص 109) وكما هو واضح كل هذه المشكلات تعبر عن سوء التوافق وعن اضطرابات في الصحة النفسية التي تعني قدرة الفرد على التكيف مع الذات ومع المحيط، ونجاحه فيتحقق نوع من التوازن والتوافق النفسي هذا الذي يعتبر ركيزة أساسية من ركائز الصحة النفسية(إبراهيم،2008،ص24).

كما بينت دراسة (زايفرور ،zivror2007) أن الأطفال الأيتام يعانون من انخفاض في مستوى احترام الذات في جميع المجالات العامة والاجتماعية والأكاديمية، كما أظهرت أن انخفاض احترام الذات يعمل على إيجاد صعوبات كثيرة لدى الطفل اليتيم.

مما يؤكد أن تماسك الأسرة يساعد على خلق جو ملائم لنمو شخصية الطفل المتماسكة وبنائها المتكامل، وبناء الإنسان الصحيح نفسيا في جميع مؤسسات المجتمع،فإن تعرضها للتفكك نتيجة فقدان أحد الوالدين أو كليهما قد يشعر بقية الأفراد بالقلق وعدم الاستقرار أو حتى يفقد ثقته بنفسه وبالمحيطين به ويشعر بالخوف وفقدان الآمال، وتتأثر علاقاته الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها.(بن سالم،2017،ص141)

والجدير بالذكر أن الحاجة للصحة النفسية في الوقت الحاضر أصبحت أكثر من ضرورة، ذلك لأن الإنسان يعيش تطورات علمية انفجارية تفرض عليه أن يواكبها وأن يعدل من سلوكه، وكل ذلك سيفرض عليه معاناة وقلق لا يعرف حدوده ومداه ،لأنه كما يقال إن إنسان هذا العصر يعيش في عصر سمي بعصر القلق(الداهري،2008 ص19).فهو في أمس الحاجة إلى الرعاية الوالدية، والعيش في وسط أسري صحي قادر على إشباع حاجاته بأساليب سوية تمكنه من تحقيقه للصحة والتوافق النفسي، الأمر الذي تؤكده دراسة(عبد القادر،2000) من خلال نتائجها التي تقول أن الأطفال يتيمي الأم أقل إشباعا للحاجات

النفسية التالية(الحب، الأمن، تقبل الذات، الانتماء، التقدير الاجتماعي) في حين أظهر الأطفال يتيمي الأب إشباعا أقل للحاجات النفسية التالية(السيطرة، الاستقلال).

وانطلاقا مما سبق طرحه، ولأن الأسرة هي الحضن الأول الذي يترعرع فيه الطفل ويشبع حاجاته ويطور علاقاته مع الآخرين، وعن طريقها يتعلم التوافق الشخصي والنفسي والتفاعل الاجتماعي. فإن الدراسة الحالية جاءت كمحاولة للتقصي والكشف عن مستوى التوافق النفسي للمراهق اليتيم من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى التوافق النفسي لدى المراهق اليتيم؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي للمراهق اليتيم تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي للمراهق اليتيم تعزى للولي المتوفى؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي للمراهق اليتيم تعزى لمتغير التحصيل الدراسي؟

2-فرضيات الدراسة:

- مستوى التوافق النفسي لدى المراهق اليتيم منخفض
- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي لدى لمراهق اليتيم تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي للمراهق اليتيم تعزى للولي المتوفى.
- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي لدى لمراهق اليتيم تعزى لمتغير التحصيل الدراسي.

3-أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى معرفة مستوى التوافق النفسي لدى المراهق اليتيم.

- تهدف الدراسة إلى إيجاد الفروق الدالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى لمراهق اليتيم تبعا لمتغير الجنس.
- تهدف الدراسة إلى إيجاد الفروق الدالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى لمراهق اليتيم تبعا لمتغير للولي المتوفى.
- تهدف الدراسة إلى إيجاد الفروق الدالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى لمراهق اليتيم تبعا لمتغير التحصيل الدراسي.

4-أهمية الدراسة:

تعتبر عملية التوافق النفسي ذات أهمية كبيرة في حياة الأفراد عامة وفي حياة المراهقين خاصة، لاسيما المراهقين المتمدرسين الذين ينتقلون من مستوى تعلمي لآخر أومن مرحلة لأخرى، لذا فإن إقامة علاقة منسجمة مع البيئة تساهم فيإشباع حاجات الفرد.

كما أن موضوع التوافق النفسي أصبح من أهم موضوعات علم النفس التي تطرح في المدارس كونها ترتبط بالبيئة التعليمية ارتباطا وثيقا، وتحقيق التوافق النفسي للمراهق المتمدرس بدون شك يؤدي إلى توجيهه نحو الدراسة بمستوى عالي من الرغبة والنشاط مما يساعده على النجاح وتحقيق مستوى تحصيلي مرتفع، كذلك حياة مستقرة، مما يستوجب الاهتمام بتوفير ظروف مناسبة للمتمدرس لتحقيق توافق نفسي مناسب.

كما قد تساعد عملية التوافق النفسي الفرد على الانسجام مع نفسه ومع بيئته، بحيث يتغير سلوكه حتى يصل لمرحلة الاستقرار النفسي الذي يوثر إيجاب على جوانب حياته المختلفة.

5- مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

- **تعريف التوافق اصطلاحا:**هو الحالة التي يصل إليها الفرد بعد التحرر من توتر الحاجة ، والشعور بالارتياح بعد تحقيق الأهداف، فالشخص عندما يشعر بالجوع يتناول الطعام فيخف دافعه ويشعر بالارتياح، وهكذا تمضي حياة الفرد في سلسلة من التوافقات بعضها بسيطة تتحقق أهدافه فيها بسهولة، وبعضها الآخر توافقات صعبة يواجه فيها العوائق، ويتعرض

للإحباط و الصراع والقلق ويلجأ إلى الحيل النفسية الدفاعية، الطبيعي منها والمنحرف كإحدى وسائل التكيف، ليخفف حالة التوتر التي تسبب عدم الاتزان.(تلالي،2017،ص12).

- **تعريف التوافق النفسي اصطلاحا** : هو حالة الاتزان الداخلي للفرد، بحيث يكون الفرد راضياً عن نفسه، متقبلاً لها مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات، وحالة الاتزان الداخلي للفرد، تمكن صاحبها من التعامل مع الواقع والبيئة بطريقة سليمة تحقق للفرد ذاته. (الحجار،2003،ص7).

* **ويعرف إجرائيا** في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص (المراهق اليتيم) على مقياس التوافق النفسي المستخدم في الدراسة.

- **تعريف المراهقة اصطلاحا:** هي تلك الفترة التي تلي البلوغ وتتميز بنوع من النمو المتسارع في نواحي الحياة العضوية والنفسية، الاجتماعية والعقلية بحيث تسمح للفرد من زيادة الاعتماد على نفسه وتطوير مهاراته الاجتماعية والدراسية(رحموني،2019، ص3)

* والمراهق اليتيم في دراستنا هو كل فرد من عينة الدراسة يبلغ من العمر بين 12 إلى 15 سنة والمتمدرس في السنة الرابعة متوسط داخل مدينة المسيلة.

6-الدراسات السابقة:

- **دراسة أمزيان (2006-2007) علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية.**

هدفت الدراسة إلى معرفة حاجات المراهق في هذه المرحلة وهل عدم إشباعها له علاقة بتقدير الذات ومدى حاجاتهم للإرشاد وتم اختيار هذا الموضوع لاعتبار أهمية هذه المرحلة (المراهقة) لأنها فترة انتقالية في حياة الفرد، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي المقارن، واستخدام ثلاث مقاييس: الأول استبيان المشكلات النفسية، واستبيان الحاجات الإرشادية، ومقياس تقدير الذات لكوبرسميث، و توصلت نتائج الدراسة إلى

وجود علاقة ارتباطيه بين تقدير الذات والمشكلات عند المراهقين، ووجود علاقة ارتباطيه عكسية بين تقدير الذات ومشكلات الأمن و الاستقلال عند الذكور.

- **دراسة نيس(2010-2011) الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي .**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقات الإرتباطية بين كل من الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي من جهة وبين التوافق النفسي والرضا عن الدراسة فضلا عن الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي والرضا عن الدراسة، وقد شملت عينة الدراسة 150 تلميذة وتلميذة في السنة الأولى من التعليم الثانوي بثانوية ابن خلدون بالجزائر العاصمة وثانوية 19 مارس ببسكرة، ومتقنة عبد القادر الياجوري بولاية الوادي، وتمثلت أدوات البحث في: استبيان الحاجات الإرشادية، ومقياس التوافق النفسي، ومقياس الرضا عن الدراسة.وأفضت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطيه بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.
- لا توجد علاقة ارتباطيه بين الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.
- توجد علاقة ارتباطيه بين التوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لصالح الذكور.

- **دراسة كواشي (2014-2015): الخوف الاجتماعي لدى المراهقين الأيتام.**

توصلت الدراسة إلى الكشف عن وجود درجة مرتفعة من الخوف الاجتماعي لدىالمراهقين الأيتام، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث حالات من المراهقين الأيتام (مراهقة، مراهقين)، وقد استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الإكلينيكي الذي يعتمد على دراسةالحالة، ومن الأدوات التي استخدمتها : الملاحظة الإكلينيكية، المقابلة الإكلينيكية نصفالموجهة، وكذلك مقياس الخوف الاجتماعي لـ:محمد الدسوقي 1994: كما اعتمدت على تقنية تحليل المحتوى ومن خلال نتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى: وجود درجة مرتفعةمن الخوف الاجتماعي عند المراهقين الأيتام.

- **دراسة كُلاَب (2014-2015) : إشباع الحاجات النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام المقيمين في المؤسسات الإيوائية وغير الإيوائية.**

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية وقلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام في المؤسسات الإيوائية وغير الإيوائية في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس والعمر والمرحلة التعليمية وحالة اليتيم وفاة الأب ومكان الإيواء)، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن لطبيعة هذه الدراسة، وبلغت عينة الدراسة 161 من المراهقين الأيتام الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12- 18) سنة، وقامت الباحثة باستخدام الأدوات (مقياس الحاجات النفسية ومقياس قلق لمستقبل) وهي من إعداد الباحثة، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة و التحقق من صحة الفرضيات استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: النسب المئوية والمتوسط الحسابي النسبي(الوزن النسبي) ومعامل ألفا كرونباخ ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعامل ارتباط بيرسون واختبار ت (t-test) واختبار تحليل التباين الأحادي و اختبار شيفيه، وكانت النتائج على النحو التالي:

- وجود نقص في مستوى إشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين الأيتام في المؤسسات الإيوائية وغير الإيوائية في قطاع غزة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لقلق المستقبل وأبعاده التالية (القلق الشخصي، الاجتماعي، الدراسي، الأسري والقلق المهني) لدى المراهقين الأيتام في محافظات غزة تعزى لنوع الجنس والعمر والمرحلة التعليمية وحالة وفاة الأب ولمكان الإيواء.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القلق الشخصي لدى المراهقين الأيتام في محافظات غزة تعزى لحالة اليتيم.

- **دراسة قريد (2014-2015):تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام وأجريتعلى عينة تكونت من 120 تلميذ من مختلف الثانويات بمدينة تقرت والتي كان اختيارهابطريقة قصديه، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الاستكشافي المقارن وتم تصميماستبيان لقياس تقدير الذات يضم بعدين البعد النفسي والاجتماعي والذي بينت نتائجه بأنتقدير الذات لدى هذه العينة من المراهقين الأيتام مرتفع .

- **دراسة صمادي (2016) : التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية .**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية والتحقق من وجود فروق في التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعا لمتغيرات الحالة الاجتماعية للأسرة ومستوى دخل الأسرة الشهري، المستوى التعليمي لكل من الأب والأم، منطقة السكن، أجاب أفراد العينة النسخة المختصرة من مقياس التوافق النفسي وكشفت التحليلات الإحصائية عن أن مستوى التوافق النفسي للطلاب المشاركين في عينة الدراسة من المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية كان ضمن المستوى المتوسط. ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات كل من الطلاب الذين دخل أسرهم الشهري أقل من ألف ريال والذين يقع دخل أسرهم الشهري أكثر من ألف ريال،لصالح ذو الدخل الأسري الأعلى في مستوى التوافق النفسي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التوافق النفسي بين مجموعة الطلاب الذين مستوى تعليم آبائهم ابتدائي فما دون والذين مستوى تعليم آبائهم متوسط وثانوي والذين مستوى تعليم أمهاتهم متوسط وثانوي وبين المستوى الجامعي فأعلى،لصالح الذين مستوى تعليم أمهاتهم متوسط وثانوي والمستوى الجامعي، ووجود فرق جوهري بين متوسطي درجات الطلاب الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين منفصلين مقارنة مع من ينتمون لأبوين يعيشان معا لصالح الطلاب الذين يعيشون في أسرة ذات والدين يعيشان معا.

- **دراسة بن سالم (2017) التوافق النفسي لدى الطفل اليتيم.**

هدفت الدراسة إلى معرفة التوافق النفسي لدى الطفل اليتيم، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على اختبارات الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لعطية محمود،وتكونت العينة من أربعين طفلا يتيما في مرحلة التعليم المتوسط، والموزعين على أكماليات مدينة الجلفة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التوافق النفسي للأطفال الأيتام منخفض.

- **دراسة بيطاط وآخرون(2018-2019) التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي، كما تم الاعتماد على مقياس زينب شقير للتوافق النفسي وتم تطبيق الأداة على عينة عشوائية بسيطة بلغت مئة تلميذ وتلميذة (100) من مرحلة التعليم المتوسط لمتوسطة زيدان صالح بتاسوست بولاية جيجل. وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين التحصيل الدراسي والتوافق النفسي ومختلف أبعاد التوافق الشخصي والجسمي والأسري والاجتماعي.

- **دراسة محداب (2019-2020) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.**

هدفت الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين الأساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث تم الاعتماد فيها على المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانويةقوامها 53تلميذ وتلميذة بمدينة جيجل تم اختيارهم بطريقة عشوائية ثم الاعتماد على مقياس أساليب المعاملةالوالدية من إعداد بيوري 1991من تعريب حمزة بركات ومقياس التوافق النفسي من إعداد حسين وعبد الزهرة 2011 وبعد جمع

البيانات الإحصائية ثم تفريغها ومعالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS. وتوصلت هذه الدراسة إلى أنه كلما كانت أساليب المعاملة الوالدية جيدة كلما كان التوافق النفسي جيد.

- **دراسة بن عيسى(2021) الضغط النفسي المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا .**

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الضغط المدرسي على التوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا من السنة الأولى ثانوي، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على مقياس الضغوط النفسية، ومقياس التوافق النفسي على عينة تقدر بـ 150 تلميذ وتلميذة بواقع (58) ذكورا، و(92) إناثا. وتلخصت نتائجها في أنه لا توجد علاقة ارتباطيه بين الضغط النفسي المدرسي والتوافق النفسي، كما أنه لا توجد فروق كبيرة بين الذكور و الإناث في مستوى الضغط النفسي المدرسي والتوافق النفسي.

6-1التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد أن تم عرض الدراسات السابقة سيتم مناقشتها من حيث الأهداف التي حددت لها، والعينات التي اعتمدتها والمنهج، والأدوات المستخدمة، وأهم ما توصلت إليه من نتائج.

- **من حيث الهدف:**

اختلفت الأهداف من حيث طبيعة المتغيرات المراد معرفة علاقتها بالتوافق النفسي من جهة والمراهق اليتيم من جهة أخرى، حيث هدفت دراسة (أمزيان 2007) إلى معرفة حاجات المراهق في هذه المرحلة وهل عدم إشباعها له علاقة بتقدير الذات ومدى حاجاتهم للإرشاد، وهدفت دراسة (نيس 2010) إلى الكشف عن العلاقات الارتباطية بين كل من الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي من جهة وبين التوافق النفسي والرضا عن الدراسة فضلا عن الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي والرضا عن الدراسة ، أما دراسة(كُلاَب 2014) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين إشباع الحاجات النفسية وقلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام في المؤسسات الإيوائية وغير الإيوائية في محافظات غزة، ودراسة (كواشي 2015) هدفت إلى التعرف على الخوف الاجتماعي

ومدى ارتباطه بالمراهقين الأيتام والتعرف على وجه الاختلاف بين الجنسين في درجة الرهاب الاجتماعي، وهدفت دراسة (قريد 2015) إلى الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام ، أما دراسة (صمادي 2016) هدفت إلى معرفة التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية،وكان الهدف من دراسة (بن سالم 2017) معرف التوافق النفسي لدى الطفل اليتيم في مرحلة التعليم المتوسط، في حين هدفت دراسة (بيطاط وآخرون 2019) إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، ودراسة (محداب 2020) فهدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، أما دراسة (بن عيسى2021) فهدفت إلى معرفة مدى تأثير الضغط المدرسي على التوافق النفسي لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا من السنة الأولى ثانوي.

من حيث العينة:

أما فيما يتعلق بالعينات التي اعتمدت في الدراسات السابقة فإننا نلاحظ اختلاف في العينات المستخدمة، ولكن معظمها اعتمدت على التلاميذ في المرحلة الثانوية، ففي دراسة أمزيانكانت العينة مكونة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي منقسمين بين 30 إناث و10 ذكور، وكذا دراسة نيس التي شملت عينة الدراسة 150 تلميذ في السنة الأولى من التعليم الثانوي ، ودراسة كُلاب فتكونت عينة الدراسة من 161 من المراهقين الأيتام الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12- 18) سنة، ودراسة كواشي التي اختيرت عينة الدراسة بطريقة قصديه حيث تضم مجموعة من مراهقين أيتام مقيمين في دار الاستقبال لليتامى وهم ذكرين وأنثى، ودراسة قريد تكونت عينة الدراسة من 120 تلميذ من مختلف الثانويات بمدينة تقرت والتي كان اختيارها بطريقة قصديه،في حين تكونت عينة دراسة بن سالم من 40 طفل يتيم من مرحلة التعليم المتوسط، أما دراسة بيطاط وآخرون التي اختارت عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة بلغت 100 تلميذ وتلميذة من مرحلة التعليم المتوسط بمتوسطة من ولاية جيجل، واعتمدت دراسة محداب على عينة تتكون من 53 تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة

جيجل، ودراسة بن عيسى فتكونت عينة الدراسة من 150 تلميذ بواقع 58 ذكور و اثنان و90 إناث لتلاميذ السنة الأولى ثانوي.

من حيث المنهج:

ما يلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي، والمنهج العيادي، والمنهج المقارن، وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي.

من حيث الأدوات:

اختلفت الدراسات في استخدام أدوات قياس المتغيرات والتي معظمها اعتمدت على مقاييس جاهزة معدة من طرف باحثين، عدى دراسة قريد والتي قامت بتصميم استبيان لقياس تقدير الذات يضم بعدين البعد النفسي و الاجتماعي، ودراسة كُلاَب التي استخدمت أدوات مقياس الحاجات النفسية ومقياس قلق المستقبل والذي كان من إعداد الباحثة، وتشترك دراستنا الحالية مع العديد من الدراسات في استخدام مقاييس جاهزة لقياس متغيرات الدراسة مثل مقياس التوافق النفسي (لزينب محمد شقير 2003).

من حيث النتائج:

نلاحظ من خلال عرض نتائج الدراسات السابقة أنها تختلف حسب أهدافها ففي دراسة أمزيان توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين تقدير الذات والمشكلات عند المراهقين، ووجود علاقة ارتباطيه عكسية بين تقدير الذات ومشكلات الأمن والاستقلال عند الذكور، كما توصلت دراسة نيس أنه توجد علاقة ارتباطيه بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي، وعدم وجود علاقة ارتباطيه بين الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة، أما دراسة كواشي توصلت إلى أن حالتين من الدراسة الحالة الأولى والثانية يعانيان من درجة مرتفعة من الخوف الاجتماعي وذلك لسبب فقد الأب ومن خلال أسلوب المعاملة الوالدية وترك الأم لهما في دار الاستقبال للأيتام، أما الحالة الثالثة فقد ظهر عليها درجة متوسطة من الخوف الاجتماعي،وكانت نتائج دراسة كُلاَب متمثلة في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لقلق المستقبل وأبعاده الخمس لدى المراهقين الأيتام في

محافظات غزة تعزى لنوع الجنس والعمر والمرحلة التعليمية وحالة وفاة الأب ولمكان الإيواء، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في القلق الشخصي لدى المراهقين الأيتام في محافظات غزة تعزى لحالة اليتيم، أما عن دراسة قريد توصلت إلى أن مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام مرتفع،وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام وفقا لمتغير الجنس، ولمتغير الولي المتوفى ولسنة فقد الولي المتوفى. وكانت نتائج دراسة عبد الحميد أن مستوى التوافق النفسي للطلاب المشاركين في عينة الدراسة من المرحلة الثانوية كان ضمن المستوى المتوسط، ووجود فرق جوهري بين متوسطي درجات الطلاب الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين منفصلين مقارنة مع من ينتمون لأبوين يعيشان معا لصالح الطلاب الذين يعيشون في أسرة ذات والدين يعيشان معا، ونتائج دراسة بن سالم التي توصلت إلى أن التوافق النفسي لدى الأطفال الأيتام كان منخفض، كما توصلت نتائج دراسة بيطاط إلى أنه توجد علاقة بين التحصيل الدراسي والتوافق النفسي ومختلف أبعاد التوافق الشخصي والجسمي والأسري والاجتماعي، أما دراسة محداب فكانت نتائج الدراسة أنه كلما كانت أساليب المعاملة الوالدية جيدة كلما كان التوافق النفسي جيد، ودراسة بن عيسى توصلت نتائجه إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الضغط النفسي المدرسي والتوافق النفسي، كما تبين أنه لا توجد فروق كبيرة بين الإناث والذكور في كل من مستوى الضغط النفسي المدرسي والتوافق النفسي.

الفـصــل الثـــــــاني:

التــوافــق الــنــفســي

تمهيد.

1- مفهوم التوافق.

2- مفهوم التوافق النفسي.

3- النظريات المفسرة للتوافق.

4- مؤشرات التوافق النفسي.

5- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي.

خلاصة

تمهيد:

التوافق مصطلح شديد الارتباط بالشخصية في جميع مراحلها ومواقفها وهو ما أهله لأن يكون أحد المفاهيم الأكثر انتشارا شيوعا في علم النفس، وقد تضاعفت أهميته في هذا العصر الذي ازدادت فيه الحاجة إلى الأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي، وقد اتخذ المهتمون في دراسة التوافق جوانب متعددة في سبيل تحديد هذا المفهوم، ويجمعون بأنه عملية تفاعل ديناميكي مستمر بين قطبين أساسيين أحدهم الفرد نفسه والثاني البيئة المادية والاجتماعية، أي يسعى الفرد مهما كانت مرحلته العمرية إلى إشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية، وتحقيق مختلف مطالبه متبعا في ذلك وسائل ملائمة لذاته وللجماعة التي يعيش بين أفرادها، ونظرا لكون التوافق دليل على تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة.

1-مفهوم التوافق:

- **لغة:**

- التوافق بمعنى أتفق معه : وافقه. (معجم الكنز العربي،2008، ص3)
- وكذلك هناك تعريف آخر : اتفاق بين الأشخاص تفاهم وقبول التطابق في التفكير أو الشعور والتصرف، خلو من الاختلاف و التنافر ، " توافق طباق" الانسجام تجاوب تام وتطابق بين شيئين.(معجم في اللغة العربية والإعلام ،2000،ص 15-47)

- **اصطلاحا:**

- يعرف التوافق حسب **سهير كامل** : إن التوافق هو من أكثر المفاهيم شيوعا في علم النفس، ذلك أنه تقييم لسلوك الإنسان وتوافقه مع البيئة، لذلك كانت دراسة علم النفس لا تنصب على السلوك ذاته أو على التوافق نفسه بل تدور حول كيفية الوصول إلى التوافق وطبيعة العمليات التي يتم بواسطتها التوافق أو عدم التوافق.(كامل ،1999، ص 27)
- **تعريف مصطفى فهمي:** هو القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته، كما يؤكد على العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق لأن فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته، كما أنها عامل أساسي في تكيفه الشخصي والاجتماعي.

2-مفهوم التوافق النفسي:

- يعرف التوافق حسب **صالح حسن الداهري** : إن التوافق النفسي يظهر جانب الإرادة البشرية لتغيير الواقع نحو الأفضل وهو بهذه الروحية أساس لتطور البشرية بما يمتلك الإنسان من قدرات مبدعة. (الداهري،2008،ص16)
- وفي تعريف آخر: التوافق هو العملية التي تتحقق بها هذه العلاقة المتسقة وهذه الحالة يمكن التعبير عنها من الناحية النظرية فقط، أما من الواجهة العملية فلا تصل إلا إلى توافق نسبي للإشباع الكامل لحاجات الفرد والعلاقة غير المضطربة مع

البيئـة، ويأخـذ التوافـق شكـل تغييـر البيئـة وتغييـر الكـائن الحـي عـن طريـق استيعاب الاستجابات المناسبة للموقف.(إبراهيم ،2014،ص12).

- ويعرفه **ايزينك (eysenk)** : الحالة التي تتناول حاجات الفرد ومطالبه بالنسبة للبيئة التي تحقق له الإشباع الكامل.(الداهري،2008،ص 15).
- كما تعرف "**سهير كامل**" التوافق النفسي بأنه: هو نتاج قوى متصارعة بين الفرد و بيئته و إمكانياته، و الفرص المتاحة له في بيئته، و لا يمكن لعالم النفس أن يدرس الإنسان إن لم ينظر إلى التوافق باعتباره لحظة اتزان بين الجانبين.(كامل،1994، ص19).

3-النظريات المفسرة للتوافق:

ينظر غالبية علماء النفس على اختلاف توجهاتهم النظرية إلى التوافق على أنه السواء و الخلو من الاضطرابات والصراعات النفسية والقدرة على الانسجام مع النفس والآخرين، ومع هذا الإجماع فإن لكل مدرسة ونظرية وجهة نظرها في تحديد مفهوم التوافق وعملياته وعوامله، وفيما يلي عرض مختصر لأهم وجهات النظر النفسية المفسرة للتوافق مقسمة إلى: النظرية البيولوجية، نظرية التحليل النفسي، النظرية السلوكية، ونظرية علم النفس الإنساني.

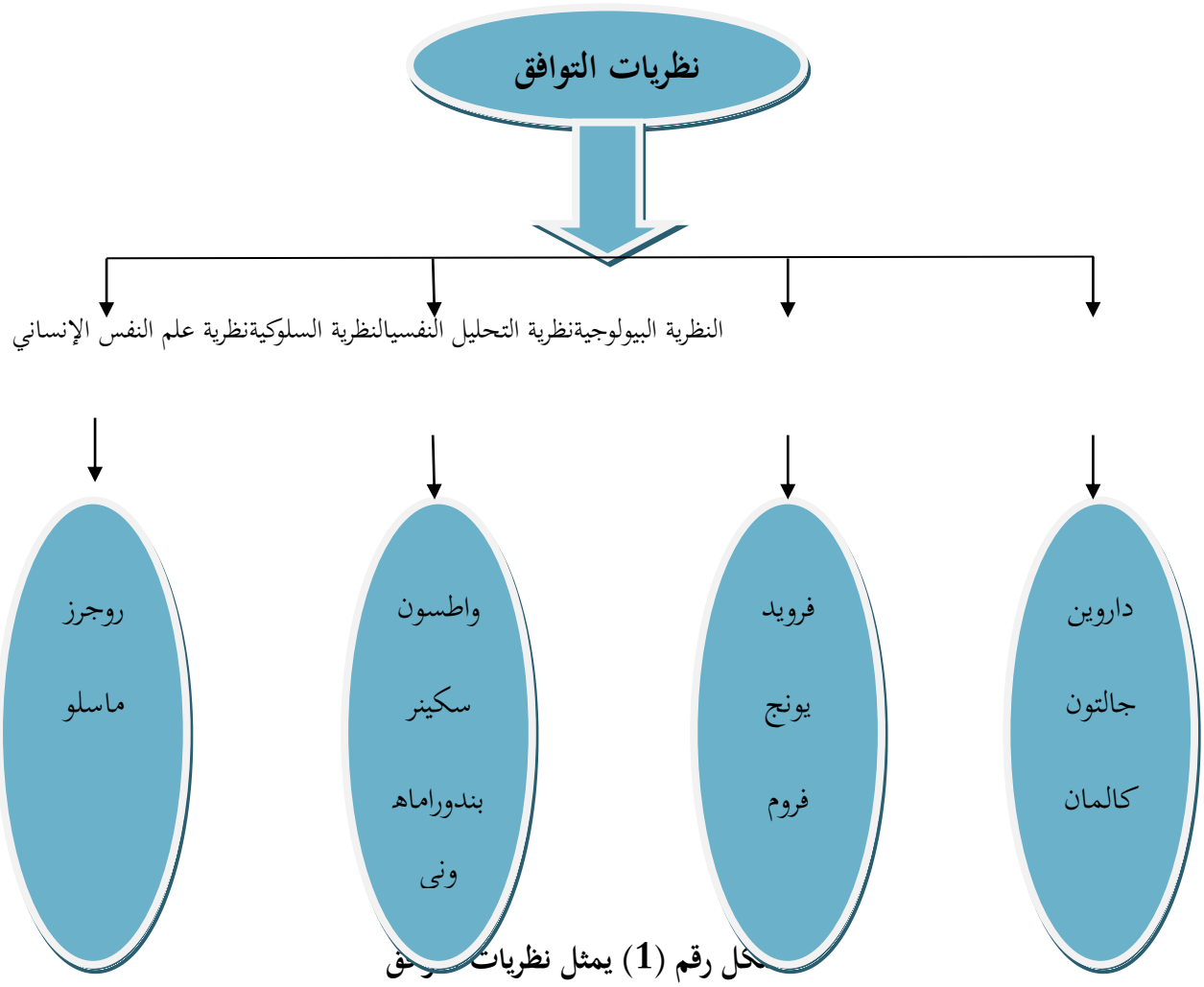

شكل رقم (1) يمثل نظريات التوافق

3-1 النظرية البيولوجية:

ويرى أصحابها أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ Brain ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها عن طريق الإصابات والجروح والعدوى أوالخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد، وترجع اللبنات الأولى لوضع هذه النظرية لجهود كل من "**داروين، جالتون، كالمان**، وغيرهم.

3-2 نظرية التحليل النفسي:

من أبرز رواد هذه النظرية:

- **فرويد Freud**

اعتقد "فرويد" أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا.

ويرى "**فرويـد**" أن العصاب و الذهان ما هو إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق و يقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة و المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي قوة الأنا – القدرة على العمل– القدرة على الحب.

كما يرى "**فرويد**" أن الفرد في صراع بين مشكلتين أساسيتين من أشكال الدوافع الأولى تمثله دوافع الحياة أة البقاء وتتبلور حول الدوافع العدوانية و العلاقات بين هذه الدوافع هـــي علاقـــات صـــراع وصـــدام وليســـت علاقـــات توافـــق وانســـجام.(إبراهيم ،2014،ص33.31).

- "**يونج**" "**yong**"

في دراسته فقد اعتمد أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرارا النمو الشخصي دونتوقف، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة وأن الصحة النفسية والتوافق يتطلبان الموازنة بين ميولاتنا الانطوائية والانبساطية (عبد الحميد ،1990،ص87).

كذلك أكد "**يونج**" على ضرورة تكامل العمليات الأربع الأساسية في تخبير الحياة والعالم الخارجي وهي الإحساس، الإدراك، المشاعر، التفكير(إبراهيم ،2014،ص32).

- **فروم "Fromm"**: اعتقد "**فروم**" أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة وأن تكون مستقبلة للآخرين، منفتحة عليهم، ولديها قدرة على التحمل والثقة، ولقد أكد مغزى قدرة الذات على التعبير عن الحب للآخرين بدون قلق(عبد الحميد ،1990،ص87) .

3-3 النظرية السلوكية:

النظرية السلوكية ترى أن أنماط التوافق وسوء التوافق تعد متعلمة أو مكتسبة وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم ولقد اعتقد "**واطسون**" "**Watson**" و "**سكينر**" "**Skinner**" أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تتم عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثابتها(إبراهيم ،2014،ص33) .

أما السلوكيين المعرفيين أمثال الباحث" **ألبرت باندورا**" "**A.Bandura**" والباحث "**مايكل ماهوني**" "**Mahoney**" استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا أن كثير من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجةعالية من الوعي والإدراك مزاملة للأفكار والمفاهيم الأساسية (مايسة أحمد النيال،2002،ص142). أي أن "**باندورا**" **و** "**ماهوني**" رفضوا تفسير طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية.

3-4 نظرية علم النفس الإنساني:

- **روجرز:Rogers**

يشير **روجرز** إلى أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبراتالانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك وتتبعثر نظرا لافتقار الفرد قبوله لذاته وهذا من شأنه أو يولد مزيدا من التوتر والأسى وسوء التوافق، ويقرر **Rogers**أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط الإحساس بالحرية، الانفتاح على الخبرة، الثقة بالمشاعر الذاتية.

- **ماسلو Maslow**

قام **ماسلو** بوضع معايير للتوافق تتمثل فيما يلي :الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات التلقائية، التمركز حول المشكلات لحلها، نقص الاعتماد على الآخرين، الاستقلال

الذاتي،الإعجاب بالأشياء أو تقديرها الخبرات المهمة الأصلية... وهي كلها تؤدي بالفرد إلى التوافق بصفة إيجابية مع نفسه ومع الآخرين(عبد الحميد،1990، ص35).

4-مؤشرات التوافق النفسي:

يمكن أن نحدد بعض المؤشرات التي تشير إلى التوافق، وهي كالآتي:

1-أن تكون نظرة الإنسان إلى الحياة نظرة واقعية.

2-أن تكون طموحات الشخص بمستوى إمكاناته.

3-الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للشخص.

4-أن تتوافر لدى الشخص مجموعة من السمات الشخصية من أهمها: الثبات الانفعالي واتساق الأفق والتفكير العلمي والمسؤولية الاجتماعية والمرونة، وأن يكون مفهومه عن ذاته متطابقا مع واقعه أو كما يدركه الآخرون عنه.

5-أن تتوافر لدى الشخص مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية التي تبني المجتمع كاحترام العلم وأداء الواجب واحترام الزمن وتقديرات التراث...إلخ(الداهري،2008،ص16)

5-العوامل المؤثرة على التوافق النفسي:

لقد أشارت العديد من الدراسات إلى ارتباط التوافق ببعض العوامل منها:

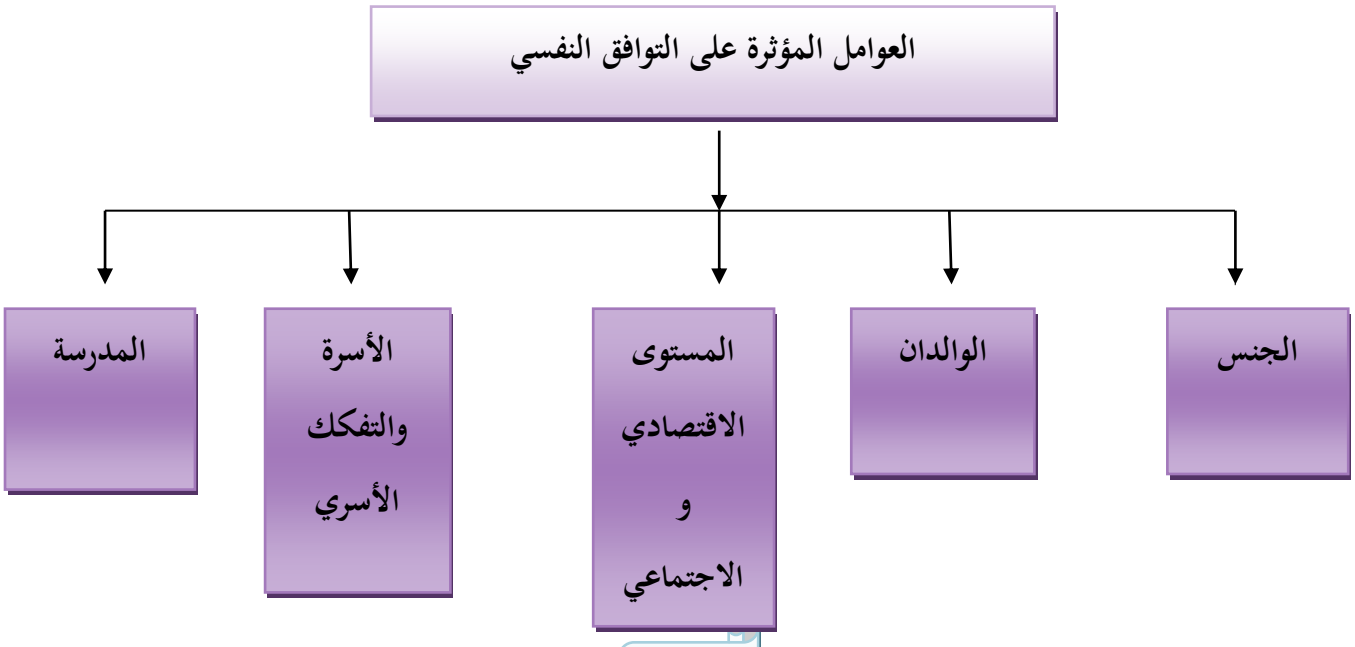

شكل رقم (2): يمثل العوامل المؤثرة على التوافق النفسي.

- **الجنس:**

إن الفروق بين الجنسين متغير هام يجب أخذه في الاعتبار عند التنبؤ بالتوافق النفسي والاجتماعي فعلى حين دلت دراسات عديدة على أن الإناثأكثر توافقا من الذكور كشفت أخرى عن نتائج عكسية بينما أشارت بعض الدراسات الأخرى إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق وإذا وجدت فروق بين الجنسين فإنها ترجع إلى أساليب التنشئة الاجتماعية.

- **الوالدان:**

ترجع أهمية الدور الذي يلعبه الوالدان في نمو الأبناء و توافقهم، في أنهما اللذان يشجعان الابن أو يثبطانه، وهما اللذان يعطيانه الحب والحنان، ويلقنانه قيم المجتمع الأكبر، علاوة على أنهما يمثلان نماذج يقلدها الأبناء، وعندما يوجد تعارض بين أقوال الوالدين وسلوكهما، فإن الابن يميل إلى إتباع سلوكهما.

- **المستوى الاقتصادي والاجتماعي:**

يعتبر متغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي من المتغيرات التي لها أهمية كبيرة في تحديد مفهوم التوافق نظرا لما يقترن به أو يصاحبه وما يترتب عليه من أنماط سلوكية يتمثلها الفرد ويتحدد بدورها تفكيره وتوجه استجاباته تفاعلا وتوقعا مع ما يتعرض له ويعايشه في حياته اليومية وحياة مجتمعه من أحداث وتطورات.

- **الأسرة والتفكك الأسري:**

يؤثر التفكك الأسري نتيجة الطلاق أو الوفاة أو الخلافات المستمرة بين الوالدين على التوافق إذ تشير الأدلة إلى أن نسبة كبيرة من المنحرفين يأتون من بيوت محطمة أو تتصف بالنزاع الدائم بين الزوجين، أو من بيوت يظهر فيها أحد الوالدين أو كلاهما سوء التوافق

الانفعالي:فاتجاه الأب نحو ذاته ونحو دوره كأب، ونحو حقوق أبنائه وتوافقه العام يؤثر بصورة واضحة على سلوكه معهم.

كما أشار العديد من علماء النفس إلى أهمية وجود الأب والأم معا لإحداث تنمية وتشكيل شخصية الأبناء بما يحقق لهم التوافق النفسي والاجتماعي. فالأسرة هي البيئة القادرة على تحقيق مطالب النمو النفسي والاجتماعي للطفل وأنها تقوم بدور لا تستطيع أي مؤسسة أخرى القيام به.

- **المدرسة:**

توجد العديد من المؤسسات التي تلعب دورا في دفع عملية التوافق منها المدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية نظامية تتعهد الفرد بالرعاية والاهتمام، ولا يقتصر دور المدرسة على مجرد حفظ وتلقين وإظهار المعلومات المعرفية فقط، ولكنها تسعى إلى إعداد الموطن الذي يتصف بالسواء النفسي(إبراهيم،2013، ص36).

خلاصة:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية، وعن طريقها يحقق الفرد ذاته النفسية والاجتماعية، ولقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق، كما تناولنا التوافق النفسي بتقديم التعريف وأهم النظريات المفسرة للتوافق وتحديد مؤشرات التوافق النفسي وأهم العوامل المؤثرة عليه.

الفصل الثالث:

المراهق اليتيم

تمهيد.

1- تعريف المراهقة.

2- تعريف اليتيم.

3- احتياجات المراهق اليتيم.

4- أهمية رعاية الوالدين.

5- المشكلات النفسية للمراهق اليتيم.

خلاصة

تمهيد:

تعتبر فترة المراهقة من المراحل الحاسمة في حياة الفرد لكونها مرحلة انتقالية وبمثابة ملتقى بين الطفولة والرشد حيث تتميز بخصائص مختلفة كانت مقام دراسات وكتابات عديدة، لاسيما المراهق اليتيم الذي يحظ بالعناية الزائدة رغبة من الرسول صلى الله عليه و سلم، وبشر أمته أن منزلة كافل اليتيم في الجنة قريب من منزلته وأمر من شكي إليه قوة قلبه أن يمسح رأس اليتيم، ونجد هذه الفئة في المجتمع تحتاج إلى عناية خاصة ويعتبر المراهق اليتيم من أحد الأفراد التي وجب الاعتناء بها من خلال توفير لهم متطلبات الحياة.

1-تعريف المراهقة:

تعددت مفاهيم المراهقة واتسع نطاقها، مما يصعب تقديم تعريف شامل نظرا لصعوبة التحكم في عاملي الزمان والمكان، واختلافهما من مجتمع لآخر، ولهذا سنكتفي بتقديم الموجز منها.

- **المراهقة لغة :**

كلمة المراهقة (Adplescene) هي كلمة انجليزية مشتقة من الفعل اللاتيني(Adolescere)ومعناه يتجه نحو النضج البدني، الجنسي، العقلي، الانفعالي، والاجتماعي (عبد الرحيم،1983 ، 277).

والمراهقة لفظا معناها النمو وقولنا راهق الفتى وراهقت الفتاة بمعنى أنهما نميا نموا مستطردا وفي هذا تكمن الدلالة على الاقتراب من الحلم والنضج(الجسماني، 1994، 196).

- **المراهقة اصطلاحا:**

يعني مصطلح المراهقة كما يستخدم في عل النفس مرحلة الانتقال من الطفولة (مرحلة الإعداد لمرحلة المراهقة) إلى مرحلة الرشد والنضج فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريبا أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين (أي بين 11 – 21 سنة) . ولذلك تعرف المراهقة أحيانا باسم the teenyears. ويعرف المراهقون أحيانا باسم teen agers (زهران،1986، ص 290).

تعرف المراهقة بأنها مرحلة من العمر البشري، يتم فيها النمو على هيئة تبدلات بيولوجية خاصة بالبلوغ تتجلى على وجه أخص في نفسية المراهق وفي سلوكه فهي تغير الكثير من ملامح الشخصية المتكونة عبر الطفولة وتبعث صراعا داخليا..(الخوري، 1997، 65).

المراهقة هي الفترة الزمنية التي تقع ما بين سن الثانية عشر والثامنة عشر يصل فيها الفرد إلى البلوغ الجنسي وما يصاحبه من تغيرات عضوية ونفسية، ويترتب عليها مسؤوليات دينية واجتماعية(هشام غراب، 2015، 194).

تعرف المراهقة على أنها " المرحلة الفاصلة بين مرحلتي الطفولة والنضج (الرشد)".أما في علم النفس المعاصر، فهي المرحلة التي تلي البلوغ، وهي غالبا من سن الثانية عشر إلى التاسعة عشر أو الحادية والعشرين

(جعفر، 2020، ص 25)

2-تعريف اليتيم:

هذه الكلمة لها جملة من التعاريف، وذكر هذا المصطلح في القرآن الكريم في أكثر من موضع، وجميعها تصب في محور واحد وهو أن اليتيم من فقد أحد أبويه أو كليهما، وبهذا المفهوم تم القضاء على اختلاف معنى اليتيم والإشكاليات التي عانت منها معظم المصطلحات، وللتعمق في هذا المصطلح أكثر لابد من توضيح معناه لغة واصطلاحا (كُلاَب، 2014، ص 62).

اليتيم لغة: هو الانفراد أو الفرد من كل شيء.

اليتيم هو الانفراد وكل شيء مفرد يغز نضيره فهو يتيم وأصل اليتيم الغفلة وبه يسمى اليتيم يتيما لأنه يتغافل بره كما قيل أن اليتيم الإبطاء ومنه أخذ اليتيم الآن البر يبطئ عنه(ابن منظور، 1981، ص 330)

اصطلاحا:

اليتيم هو من فقد أباه وهو دون البلوغ ويلتقي مع اليتيم في الحاجة إلى الأمن النفسي كل من فقد أمه أو كان مجهول النسب وتلقى الرعاية المعنوية والمادية وذلك لأن الحاجة إلى الأمن النفسي حاجة مطلوبة للجميع عموما ولمن فقد والديه أو أحدهما أو كان مجهول النسب خصوصا(عبد الرحمن، 2004، ص258).

ويعني أيضا: " الانفصال عن الوالدين وما في ذلك من فقدان الأثر الخاص الذي يستتبعه الرباط العائلي، فالحرمان من الوالدين هو حرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين، ومن ثم فإن الانفصال يفضي إلى خبرة" (بن عيسى،2017، ص 37).

3-احتياجات المراهق اليتيم:

من بين حاجيات المراهق اليتيم ما يلي:

1-الحاجة إلى المحبة والحنان: عند فقد الطفل أو المراهق لوالده أو والدته، فقد منبع العطف الحقيقي والمحبة الصادقة، ويجب تلبية حاجاته هذه، بأن نعامله بكل لطف وندعابه، إن الرسول صلى الله عليه وسلم كان عندما يرى الأيتام يجلسهم إلى جانبه أو على فخذه، ويمسح على رؤوسهم وقال إن الله يؤجر الفرد بعدد ما يمسح من الشعر بيده.

2-الحاجة إلى التعلق والتبعية: ومعنى ذلك أن اليتيم الفاقد لوالدته بحاجة إلى من يناديه بكلمة أماه، وخاصة عندما يكون مريضا ويحتاج إلى مراقبة وعناية أكبر، أو أثناء النوم ويبدأ بالبحث عن والدته أو لغرض قضاء إحدى حوائجه، إذ يجب أن يمتلك من يختاره أبا أو أما لكي يتأكد من توفير الحماية له من قبلهم.

3- الحاجة إلى المواساة: فاليتيم بحاجة إلى من يستمع لآلامه ويهتم بشكواه التي تواجهه في مختلف الأحيان، فاللجوء إلى مثل هذا الأسلوب والعمل بهذه المسؤولية تجاهه سيؤدي إلى إضفاء حالة من الهدوء والسكينة عليه.

4-الحاجة إلى الضبط والسيطرة: فيجب ألا تصبح معاملة اليتيم بالعطف والرحمة سببا لأن يشعر بأنه قادر على الإقدام على أي عمل يريده، وأن أحدا لا يراقبه أو يمنعه في ذلك، قال الرسول صلى الله عليه وسلم:" أدبوا الأيتام كتأديبكم لأبنائكم". فالأساس في ذلك راعوا الله فيهم فاعتبروا أنفسكم أبائهم ففي هذه سوف لن تخش عواطفهم ومشاعرهم.

5-الحاجة إلى التأكيد: فالأيتام وبسبب المعضلة الخاصة التي يعانون منها من المحتمل أن يفقدوا العزة والثقة بأنفسهم، وضرورة التربية تستوجب بأن يصار إلى تهيئة مناخ إعادة بناء شخصيتهم، لكي يستعيدوا الثقة بأنفسهم مرة أخرى، ويرون لأنفسهم أهمية ومكانة تليق بهم حتى لا يكونوا عرضة للانحراف والخطر.

6-الحاجة إلى المدارة: يجب مدارة اليتيم، كما يجب عدم جرح مشاعره أثناء تربيته كما هو حالنا عادة مع أطفالنا الآخرين، ويجب أن نأخذ في حسابنا قلبه الكسير، ونعلم انه سريع البكاء ، إذ أن بكاءه يهز العرش كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إذا بكى اليتيم اهتز العرش".

7-الحاجة إلى توفير قدر من الطمأنينة النفسية التي تساعد على خلق حالة من التوافق مع المحيط الذي قسا عليه، لأن الإحساس بالطمأنينة كما يقول العالم بريستون (Preston)، يستدعي توفر الحب والقبول والاستقرار معا.

8-الحاجة إلى القبول: هذه الحاجة غالبا ما يفتقدها الأيتام وعلى العكس من ذلك فإن إحساس اليتيم بالنبذ وشعوره بأنه غير مرحب به في المجتمع الذي يحي فيه سوف يولد لديه نوع من الشعور بالذنب ويرافقه إحساس عميق بالقلق وهنا يحاول أن ينسج لنفسه وحوله أوهاما و أسبابا خيالية مغتربة عن الواقع وهذا ما يترك آثارا سلبية على صحته النفسية، أي أننا ينبغي أن نعلق حاجة القبول بمسألة ذات اليتيم وليس أفعاله و أن لا نجعل من تصرف اليتيم معيارا لمدى قبوله ورفضه لأن الآباء والأمهات يتقبلون أطفالهم لذاتهم وليس لأفعالهم حتى أن الطفل لا يؤذيه عقاب لو عنف لذنب اقترفه إذا كان موقنا ومتيقنا من حب والديه له وقبولهما به، حيث أن ما يؤلم اليتيم حقا هو شعوره باللامبالاة والبرود العاطفي على الرغم من تأمين وسائل الكفاية له(بلخير،2017،ص13).

4-أهمية رعاية الوالدين:

إن مستقبل الصحة النفسية للطفل يتوقف إلى حد كبير على نوع الرعاية التي يتحصل عليها في سنوات حياته الأولى فلا شك أن هذه الرعاية تعتبر من أهم العوامل التي تسهم في نمو وتطور شخصيته وتحديد مفهوم لذاته فتوفير الحنان والعطف من طرف الوالدين يلعبان دورا حاسما في توازنه النفسي والوجداني.

أهمية العلاقة أم _ طفل:

إن الطفل في السنوات الأولى من حياته يجب أن يمر بعلاقة عاطفية مع أمه وهي من أهم العوامل التي تسهم في نمو وتطور شخصية الطفل وصحته النفسية عامة، وتعرف رعاية الأمومة بأنها: " مجمل ممارسات العناية التي تمنح للطفل بسخاء في ذلك الجو من الحنان النشط والمستمر الذي يميز مشاعر الأمومة".

ومن القواعد المتفق عليها أن أول أساس للصحة النفسية يستمد من العلاقة الحارة الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل بأمه أو من يقوم مقامها بصفة دائمة وقد تحدث الكثيرون عن التأثيرات المبكرة للأم في نمو شخصية الطفل وأكدوا على دورها الكبير في تنشئته.

ويرى فرويد أن خطورة دور الأم وأهميته يرتكز في الثلاث سنوات الأولى من حياته فهي العامل المحدد للنمو وهو يؤكد أن العلاقة الثنائية بينهما في هذه المرحلة هي أساس الاستقرار النفسي وهي التي تؤدي إلى تخفيف حدة التوترات أو الإحباطات التي يعاني منها الطفل.

أهمية العلاقة أب– طفل:

إن لدور الأب في حياة الطفل أهمية لا تقل عن دور الأم حيث تبدأ علاقة الطفل بأبيه عادة في السنة الأولى، كما أن حرمان الطفل من والده وقتيا أو دائما يثير فيه الكآبة والقلق وفقدان لحس العطف العائلي.

بفضل مشاعر الدفء والأمان والعاطفة التي يؤمنها الأب للطفل وبفضل إشباعه لمجمل حاجاته المادية والنفسية ليتمكن الطفل من تحقيق النضج النفسي والعقلي، فالعاطفة التي تربطه بالأب تشكل الركيزة التي تنطلق منها مجمل العلاقات والتأثيرات المتبادل.

ويساهم الأب في تشكيل البناء النفسي فالطفل وكثيرا ما يتقمص شخصية الأب و أخذ عنه الكثير من الصفات وأساليب الحياة وله دور رئيسي في تكوين الذات العليا عن طريق القدوة الحسنة (بن عيسى،2017، ص 40).

5-المشكلات النفسية للمراهق اليتيم:

إن اليتيم خصوصا في فترة المراهقة تعتريه جملة من المشاكل خاصة النفسية منها نختصرها فيما يلي:

- **الخـــوف عنـــد المراهـــق اليتـــيم:** تحـذر المـدارس المختلفـة لعلـم الـنفس ومنهـا المدرسةالفرويدية من التربية التسلطية لما لها من تأثير بالغ على شخصية المراهق بشكل عام واليتيم بشكل خاص حيث أنها تولد إحساسا ضاغطا لدى المراهق المتأني أصلا من عملية الكبت التي غالبا ما يلجأ إليها هذا المراهق اتجاه الأوامر والنواهي التي تفرض عليه من قبل المربين. إذا إن الرغبة التي تكبت لا تموت وإنما تظل تتفاعل داخليا وتتحين الفرص إلى حدوث حالة من صراع أو الظرف المناسب لتظهر بشكل خوف عرضي ومستمر يهدد السلامة النفسية للمراهق اليتيم فالعلاقة الحميمية ذات أهمية في بناء شخصية اليتيم فالمربي يلجأ إلى فرض أوامره حيث يشعر المراهق أنه تحت سيطرة شيء مخيف خاصة إذا تبعت هذه السيطرة العنف الجسدي والإهمال والإساءة فتظهر مشاعر الخوف وعدم الاستقرار ليجد نفسه يخاف من كل المحيطين به لأنه فقد الثقة بكل من حوله.

فالخوف من أهم المظاهر الانفعالية التي قد يعاني منها اليتيم ذلك أنه أكبر عائق يقف في سبيل نموه الصحي السليم وللمربين تأثير كبير في هذه الناحية فبالرغم من أنهم بمقدورهم أن يساعدوا المراهق على التغلب على مخاوفه إلا أنهم في نفس الوقت يكون

لديهم دور كبير سلبي باعتبارهم مصدرا أساسيا لتلك المخاوف باعتبارهم مصدر السلطة عليهم.

- **القلق عند المراهق اليتيم:** إن حالة المراهق الذي يجد نفسه مع شخص غريب بعيد عن أمه سوف يظهر القلق الذي سببناه إلى خطر فقدان الموضوع لأنه لا يوجد شيء أن المراهق اليتيم يظهر قلقا ولكن تعبير وجهه وبكائه يدلان على انه يشعر بألم أيضا ويبدو أنه توجد بعض الأشياء في نفس المراهق اليتيم مختلطة بعضها ببعض فهو يشعر بالانفصال الذي حدث له لكن لا يستطيع التعرف إليه ويشعر من الحرمان الأمومي لكنه يعبر بالبكاء والألم والحزن والعلاقة الموضوعية أم طفل تؤثر في المراهق فيصبح الانفصال والحرمان وليد الاضطرابات النفسية التي تلحق بالمراهق فإن حالة فقدان أمه تصبح حالة صدمة لأن المراهق يشعر بالحاجة إلى أمه والحاجة إلى إشباع نفسي والأم هي الوحيدة والشخص الوحيد الذي يقوم بعملية إشباع وتظهر حالة الخطر إذا لم يتم الإشباع في ذلك الوقت وحين ذلك يصبح فقدان حب الموضوع خطرا وأكثر استدامة لحدوث القلق.

ومن بين مظاهر القلق النفسي عند المراهق اليتيم:

- سهولة التعبير بالبكاء واستمراره بالبكاء لفترة أطول وقد لا يكون هناك سبب لبكائه.
- كثرة الحركة وعدم الاستقرار حيث تجده في حركة مستمرة دون هدف.
- اضطراب النوم حيث يعاني الخوف وتخيل أشياء لا علاقة لها بالواقع.
- قد ينصرف عن اللعب و يميل إلى الانزواء ويبدو عليه عدم الاستمتاع بالحياة.
- قضم الأظافر وظهور حركات عصبية لا إرادية بالوجه.

- **إهمال المراهق اليتيم:** ويقصد بإهمال المراهق فشل أحد الوالدين أو القائمين على رعايته في إمداده بالحاجات الأساسية كالطعام الماء الحماية الملبس، ويأخذ إهمال المراهق إلى ثلاث أشكال وهي:

أ- الإهمال البدني: يشمل الرفض أو التباطؤ في الرعاية الطبية أو الإشراف غير الكافي والطرد من المنزل أو رفض عودة المراهق الهارب.

ب-الإهمال التربوي: السماح للمراهق بالغياب من المدرسة من دون سبب أو عذر والفشل في إدراج المراهق بمدرسته لإبعاده من المنزل دون السن الإلزامي ولكل طفل الحق في التعلم ويجب أن يكون بالمدرسة طبقا لسن الدخول الرسمي ولكن المراهق اليتيم يهمل تربويا ولا يحدث له ذلك فهو يفتقر إلى الاهتمام والانتباه للحاجات التربوية الخاصة مثل حاجات المراهق لفصل التربية الخاصة دون السعي من أجل ذلك.

ت-الإهمال الوجداني: نقصد به الفشل في تزويد المراهق اليتيم بالعناية والرعاية النفسية التي يحتاجها ونقص العاطفة البدنية(العناق، ابتسامة...) وعدم القول أنا أحبك نقص الإطراء.

- **المشاجرات عند المراهق اليتيم:** هذا المراهق يضطهد الأطفال سواء في الحي أو المدرسة أو دور اليتامى إذا وجد أنه في استطاعته أن يفعل ذلك دون عقاب حتى إذا عوقب فإنه لا يرتدع بل يتمادى في إيذاء الآخرين وقد يتلذذ بذلك وعادة ما ينشأ توتر شديد وقلق بين المراهق اليتيم والمربين.

تعتبر المشاجرات عند المراهق اليتيم من بين ردود أفعال الدفاعية من مواقف الإحباط الذي يأخذ شكلا أو تغيرات رمزية يعبر عليها بإحساس الغضب وأفعال متصلة بالتهيج والحركات الجسمية العنيفة الموجهة ضد الأطفال الآخرين عن طريق التشاجر (كواشي،2015، ص88).

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل عن المراهق اليتيم الذي يعد من الفئات التي تكون مجتمعنا، فلاحظنا أن مشكلاته النفسية لا تقل أهمية على أي مشكل آخر حيث أنه لم يحظ بالاهتمام اللازم من قبل سلطاتنا وحتى من الآخر حيث نجده يعاني من اضطرابات كثيرة وحاجات مختلفة لنموه النفسي.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- الدراسة الأساسية:

3- منهج الدراسة .

4- تحديد عينة الدراسة وخصائصها.

5- وصف عينة الدراسة.

6- حدود الدراسة.

7- أدوات جمع البيانات.

8- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

تمهيد:

الجانب التطبيقي للبحث يقتضي موازنة الأبعاد النظرية المشكلة للجانب النظري، كما يطلعنا على أهم النتائج المتحصل عليها وبالتالي يمكننا التحقق من فرضيات البحث ويندرج ضمن فصول الجانب التطبيقي، أين عرضنا فيها أهم الأسس المنهجية العلمية المعتمد عليها، وقبل عرض النتائج المتحصل عليها نوضح أولا أهم الإجراءات المنهجية المتبعة بذكر الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، عينة ومنهج الدراسة، الأدوات المستعملة لجمع البيانات وأخيرا عرض الأساليب الإحصائية المعتمدة.

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان من خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة. فحسب الباحث "عبد الرحمن عيسوي": الدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه، كما تسمح لنا كذلك بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث".

1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

كان الغرض من إجراء الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- تحديد المؤسسات التربوية التي يتوفر بها تلاميذ بالخصائص المطلوبة في عينة الدراسة.
- تم تحديد عدد التلاميذ الأيتام داخل كل مؤسسة.

2-الدراسة الأساسية :تمت الدراسة الأساسية وفق الخطوات التالية:

2-1 منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة (عبد الخالق، 2007، ص 76)

في دراستنا اعتمدنا المنهج الوصفي، الذي نعتمد فيه على وصف، و تحليل ظاهرة الدراسة بدقة و موضوعية، كما يهتم بتحديد الظروف و العلاقات التي توجد بين الظواهر التي تبدو أنها في طريق التطور و النمو.

3-تحديد عينة الدراسة و خصائصها:

تمثل العينة المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي، وهكذا نعرف العينة أنها جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة، وتضم عددا من الأفراد من المجتمع الأصلي(عبيدات وآخرون، 1984، ص 110).

وفي الدراسة الحالية تم الاعتماد على العينة القصدية حيث يقوم الباحث باختيار هذه العينة اختيارا حرا على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها (نفس المرجع السابق، ص116).

ولقد شملت عينة الدراسة بالتحديد على فئة المراهقين الأيتام المتمدرسين في التعليم المتوسط ذكورا واناثا. البالغ عددهم 40 مراهق يتيم متمدرس موزعين على أربع متوسطات على مستوى بلدية المسيلة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (1) يمثل توزيع العينة حسب المؤسسات التعليمية

مؤسسة التعليم المتوسط	العدد	النسب المئوية
أحمد شوقي	12	30
الشهيد زروقي السعيد	11	27,5
المجاهد بورزق عبد المجيد	09	22,5
الشهيد يحياوي محمد الطاهر	08	20
المجموع	40	%100

4-وصف عينة الدراسة :

فيما يلي وصف لخصائص العينة حسب متغيرات الدراسة.

أ-توزيع العينة حسب الجنس :

الجدول (2) يمثل توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
العدد	16	24	40
النسبة المئوية	40	60	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول التوضيحي لنوع جنس أفراد العينة أن عدد الذكور كان (16) بنسبة مئوية قدرت بـ (40%) ، و (24) أنثى بنسبة مئوية قدرت بـ (60%).كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

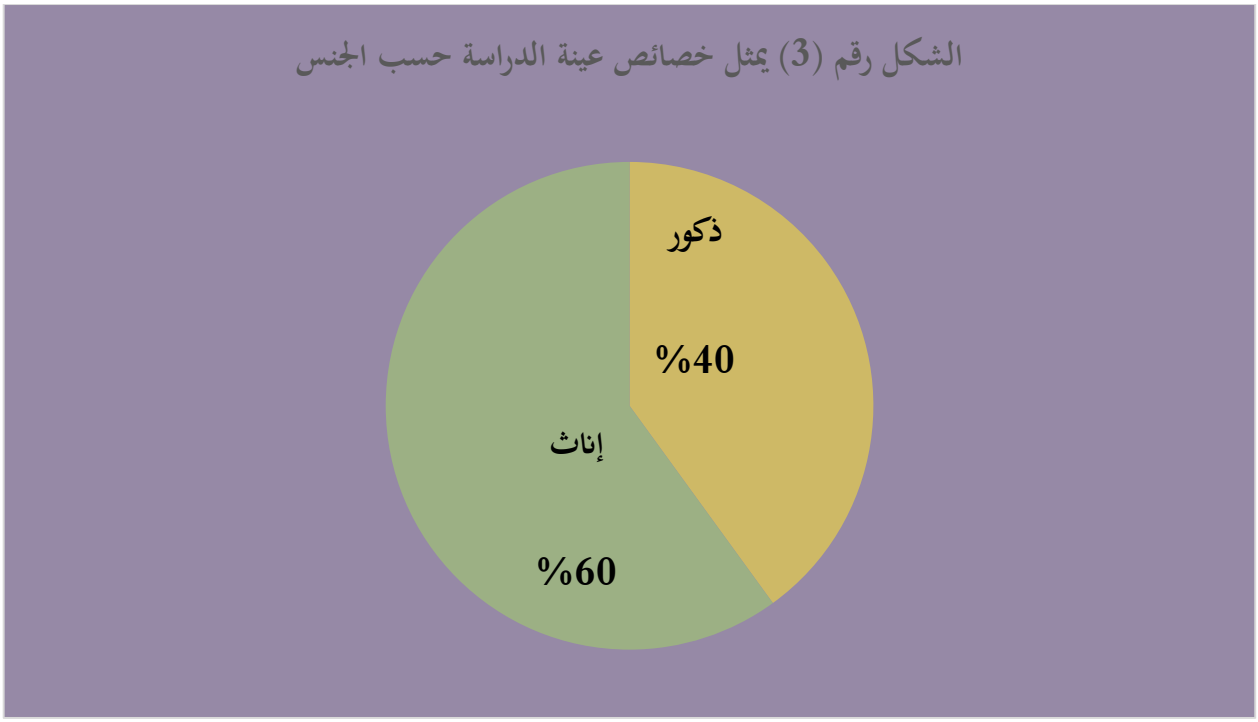

ب – توزيع العينة حسب الولي المتوفى:

الجدول (3) يمثل توزيع العينة حسب الولي المتوفى

الولي المتوفي	الأب	الأم	المجموع
العدد	22	18	40
النسبة المئوية	55	45	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول التوضيحي الذي يمثل توزيع العينة حسب الولي المتوفى أن عدد التلاميذ الذي توفي أبائهم بلغ (22) بنسبة مئوية مقدرة بـ (55%)، وعدد التلاميذ الذي توفيت أمهاتهم بلغ (18) بنسبة مئوية مقدرة بـ(45%)،مع الإشارة إلى أن عدد التلاميذ الفاقدينلوالديهم معا كان (03) تلاميذ فقطحيث تم استبعادهم من العينة نظرا لشساعة الفرق بين الفئات أين تتعذر المقارنة بينهم.

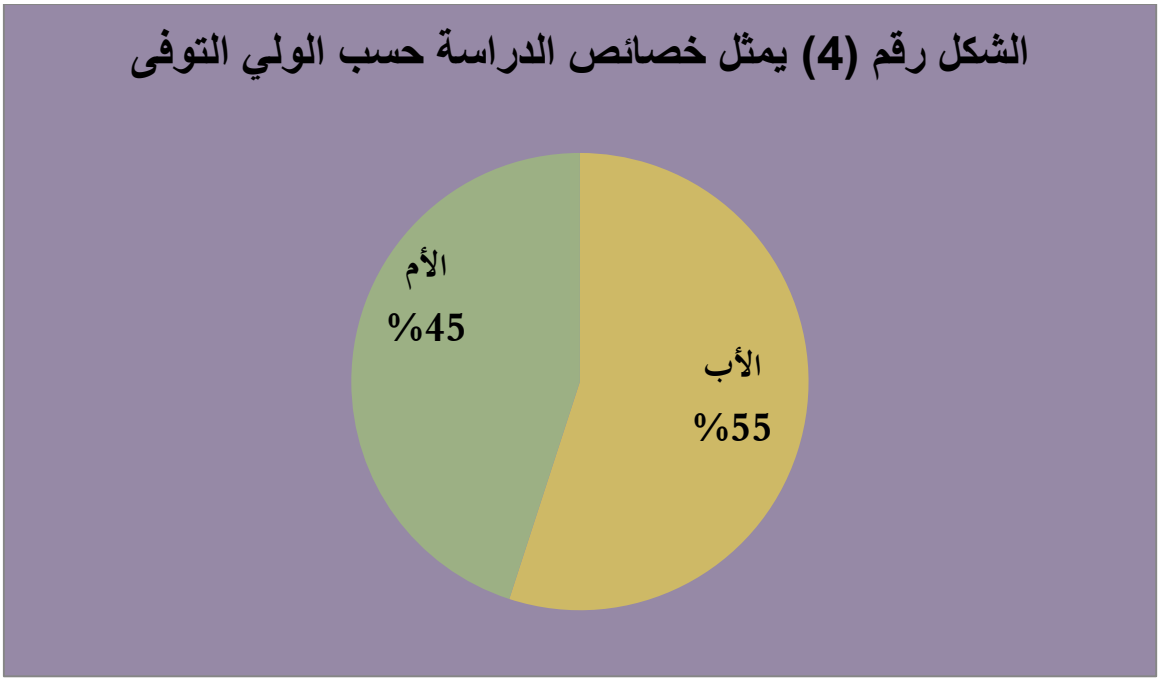

ج – توزيع العينة حسب التحصيل الدراسي :

الجدول (4) يمثل توزيع العينة حسب التحصيل الدراسي :

التحصيل الدراسي	ضعيف	متوسط	جيد	المجموع
العدد	05	24	11	40
النسبة المئوية	12.5	60	27.5	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول التوضيحي الذي يمثل توزيع العينة حسب التحصيل الدراسي أن عدد التلاميذ الذين كان مستواهم ضعيف بلغ (05) بنسبة مئوية مقدرة بـ (12.5%)، وعدد التلاميذ الذين كان مستواهم متوسط بلغ (24) بنسبة مئوية مقدرة بـ (60%) ، وعدد التلاميذ الذين كان مستواهم جيد بلغ (11) بنسبة مئوية مقدرة بـ (27.5%).

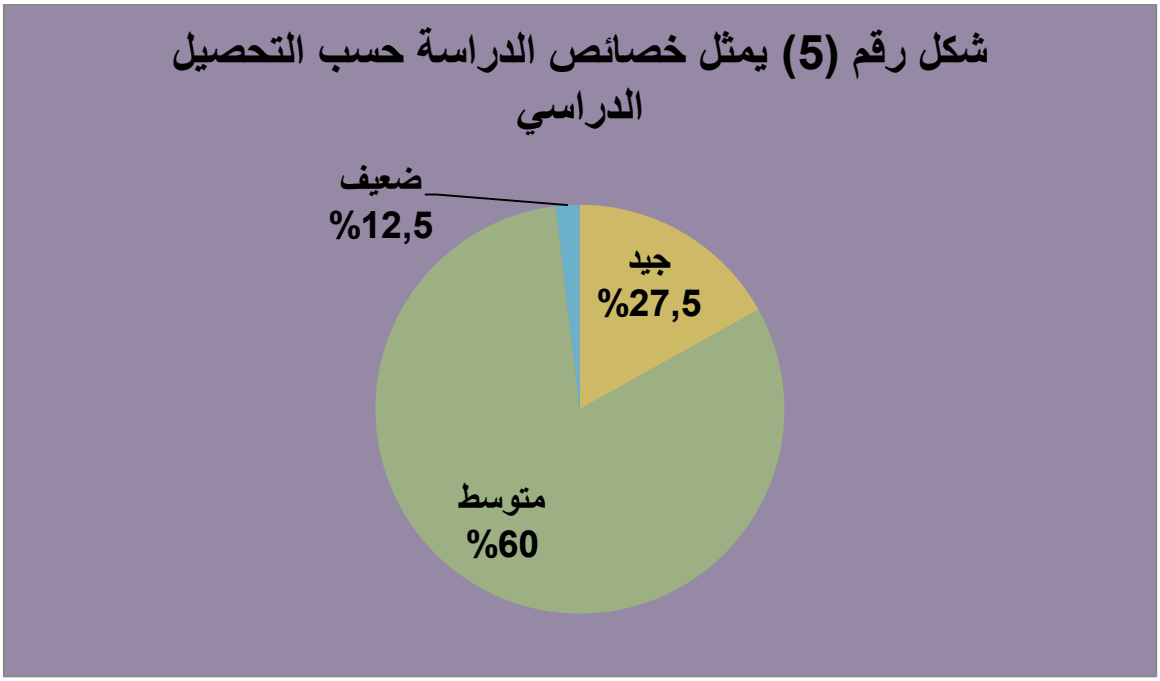

6-حدود الدراسة:

المجال المكاني :

أجريت الدراسة الميدانية بولاية المسيلة شملت التلاميذ المراهقين الأيتام المتمدرسين من أربع مؤسسات تعليمية المتمثلة في :

- متوسطة أحمد شوقي.
- متوسطة الشهيد زروقي السعيد.
- متوسطة المجاهد بورزق عبد المجيد.
- متوسطة الشهيد يحياوي محمد الطاهر.

المجال الزماني:

كانت الانطلاقة الزمنية لإجراء البحث قبل نهاية الفصل الثاني في شهر مارس من السنة الدراسية 2022- 2023 .

المجال البشري:

اقتصر البحث على المراهقين الأيتام المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط في بعض متوسطات ولاية المسيلة والبالغ عددهم إجماليا 40 تلميذ و تلميذة.

7-أداة جمع البيانات:

تم الاعتماد على مقياس التوافق النفسي لصاحبته (زينب شقير)، وفيما يلي وصف مفصل للمقياس وخصائصه السيكومترية على البيئة المحلية:

وصف مقياس التوافق النفسي:

لقد استخدمنا في دراستنا مقياس التوافق النفسي لصاحبها "زينب محمود شقير" صمم هذا المقياس سنة 2003 يتكون من 80 عبارة تتوزع على أربعة أبعاد وهي: التوافق الشخصي-الانفعالي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، و التوافق الاجتماعي، ويشمل كل منها على 20 عبارة تتوزع بين الفقرات الموجبة التي تنقط (2،1،0) و العبارات السالبة التي تنقط(0،1،2) و الدرجة الكلية للمقياس تتراوح 0 – 160 أما الدرجة الكلية لكل بعد فتتراوح ما بين 0 – 40 و يمكن تطبيق المقياس في جميع الأعمار من الجنسين.

صدق و ثبات المقياس:

قامت مؤلفة المقياس بحساب الثبات عن طريق:

- إعادة الاختبار 0.75.
- طريقة التجزئة النصفية 0.87.
- مستوى دلالة 0.01.

تصحيح المقياس :

بعد تقديم الاختبار للمفحوص وعند لانتهاء من الإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق وصريح، وذلك حسب تدرج المقياس موافق (نعم)، محايد (أحيانا)، معارض (لا).

فعندما تكون العبارة إيجابية التنقيط (0.1.2) للإجابة (نعم، أحيانا، لا) على الترتيب، وعندما تكون

العبارات سلبية التنقيط يكون (2.1.0) للإجابات (نعم، أحيانا، لا) على الترتيب و يتم تحديد مستوى التوافق النفسي من خلال درجات العبارات التالية :

جدول رقم (5) يوضح مستويات التوافق النفسي مع إعطاء كل مستوى الدرجة الخاصة به.

مستويات التوافق	الدرجات
سوء توافق	0 – 40 درجة
توافق منخفض	41 – 80 درجة
توافق متوسط	81 – 120 درجة
توافق مرتفع	121 – 160 درجة

(زينب محمود شقير. 2002. ص 67)

الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة المحلية:

تم الاستغناء عن حساب الخصائص السيكومترية للأداة على عينة الدراسة الحالية نظرا لحصولنا على المقياس بعد تقنينه على البيئة المحلية. وفيما يلي وصف لخصائص المقياس:

ثبات وصدق المقياس:

الصدق التكويني:

تم حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الأربعة التي يتضمنها المقياس كما تم حساب الارتباطاتبين الأبعاد الأربعة وبين الدرجة الكلية للمقياس وذلك على العينة التي تم عليها تطبيق المقياس والجدولالتالي يوضح ذلك

جدول رقم: (06)يمثل الارتباطات الداخلية لأبعاد مقياس التوافق النفسي

الأبعاد	التوافق الشخصي	التوافق الصحي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	التوافق النفسي
التوافق الشخصي	/	0,64	0,67	0,81	0,78
التوافق الصحي	/	/	0,69	0,82	0,85

التوافق الأسري	/	/	/	0,93	0,76
التوافق الاجتماعي	/	/	/	/	0,88

ومن خلال نتائج الجدول يتضح أن جميع معاملات الارتباط للأبعاد الأربعة ذات دلالة موجبة وكذلكالارتباطات بين الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للمقياس.

ثبات المقياس:

طريقة إعادة التطبيق :تم إجراء تطبيق المقياس على عينة مقدارها (200) (100 ذكور / 100 إناث)

مرتين متتاليتين، بلغ الفاصل الزمني بين مرتي التطبيق أسبوعين وكشفت النتائج على ما يلي:

جدول رقم(07) يمثل معاملات ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق

أبعاد المقياس	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	200	0,67	0,01
التوافق الصحي	200	0,79	//
التوافق الأسري	200	0,73	//
التوافق الاجتماعي	200	0,83	//
التوافق النفسي	200	0,75	//

من الجدول نلاحظ أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة حيث تتراوح بين (0,67/ 0,83) وتعكس هذهالمعاملات ثباتا واضحا للأداة.

التجزئة النصفية:

استخدمت زينب محمود شقير معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية بين الفقرات الفردية والزوجيةلعينة مكونة من 200فرد مناصفة وتتضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية في الجدول التالي:

جدول رقم (08) يمثل معاملات التوافق وأبعاده الأربعة بطريقة التجزئة النصفية

أبعاد المقياس	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	200	0,58	0,01
التوافق الصحي	200	0,65	//
التوافق الأسري	200	0,73	//
التوافق الاجتماعي	200	0,78	//
التوافق النفسي	200	0,87	//

من خلال الجدول يتضح أن جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى الدلالة 0,01وهي جميعهاتسجل ارتفاعا في الثبات.

طريقة ألفا كرونباخ :حيث تم حساب معامل ألفا باستخدام معادلة ألفا لعينة عشوائية مكونة من 200فرد

مناصفة بين الذكور والإناث والنتائج موضحة في الجدول رقم(9)

جدول رقم (09) يمثل: معاملات الثبات بتطبيق معادلة ألفا

أبعاد المقياس	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	200	0,72	0,01
التوافق الصحي	200	0,53	//
التوافق الأسري	200	0,16	//
التوافق الاجتماعي	200	0,59	//
التوافق النفسي	200	0,64	//

من الجدول يتضح أن معاملات الثبات بالنسبة لجميع الأبعاد وكذلك الدرجة الكلية موجبة ودالةعند مستوى 0,01وهذا ما يثبت مدى فعالية استخدام المقياس في المجالات العلمية.

8-الأساليب الإحصائية المستعملة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على برنامج (spss 0 ,18) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية من خلال:

- المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية.
- اختبار (ت) للفروق.

- اختبار تحليل التباين ANOVA ONE

خلاصة:

بإتباع خطوات البحث المعروفة من منهج سليم وعينة ممثلة وأساليب إحصائية صحيحة، والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس أمكن لنا الشروع في الدراسة وذلك من خلال عرض النتائج المحصل عليها وتحليلها ومناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج

_ تمهيد.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة.

2- مناقشة النتائج.

تمهيد:

خلال هذا الفصل سيتم عرض النتائج المتحصل عليها والكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين الأيتام ومدى تأثره لمتغير الجنس والولي المتوفى والتحصيل الدراسي حسب التساؤلات والفرضيات المطروحة من خلال مختلف المعالجات الإحصائية بعدها سنحاول في هذا الفصل أن نناقش ما توصلنا إليه من نتائج في دراستنا على ضوء ما ورد في الإطار النظري ووفق ما انتهت إليه الدراسات السابقة في هذا المجال، بحيث سنلقي الضوء على كل فرضية وهذا على النحو التالي:

1-عرض نتائج الدراسة:

سوف يتم في البداية عرض الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

من أجل معرفة الخصائص الإحصائية لمتغيرات الدراسة الحالية تم إيجاد المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوسيط، والمنوال، لمتغيرات الدراسةكما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (10) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	العينة الكلية: ن= 40			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	المنوال
التوافق النفسي	119,2500	19,43		

من خلال الجدول رقم **(10)**الذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق النفسي لدى المراهقين الأيتام، نستنتج أن المتوسط الحسابي للتوافق النفسي بلغ**119,25** بانحراف معياري قدر بـ **19,43**.

وفيما يلي عرض للنتائج المترتبة على اختبار كل فرضية من فرضيات الدراسة بحسب ترتيبها

1-1-عرض نتائج الفرضية الأولى:

والتي نصها:"مستوى التوافق النفسي لدى المراهق اليتيم منخفض ".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الرجوع للمتوسط الحسابي والفرضي وحساب الانحراف المعياري، والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول.

جدول رقم (11): المتوسط الحسابي والنظري والانحراف المعياري لمتغيرالتوافق النفسي ككل وأبعاده

المتغـــير	العينة	الوسط النظري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التوافقالشخصي الانفعالي	40	20	29,0000	5,94850	9,569	39	0,001	دال
التوافق الصحي	40	20	26,4000	6,72843	6,016	39	0,001	دال
التوافق الأسري	40	20	34,2250	5,45136	16,504	39	0,001	دال
التوافق الاجتماعي	40	20	29,6250	5,23150	11,636	39	0,001	دال
التوافق النفسي ككل	40	80	119,2500	19,43530	12,773	39	0,001	دال

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	القرار

من خلال الجدول رقم (11) يتضح أن الوسط الحسابيللتوافق النفسي وأبعاده لدى المراهقين الأيتام كان على الترتيب: التوافق النفسي ككل (119,25)، التوافق الشخصي الانفعالي (29)، التوافق الصحي (26,40)، التوافق الأسري (34,22)، التوافق الاجتماعي (29,62)، أكبر من الوسط النظري الذي قيمته 20.أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,001) بين المتوسطين النظري والحسابي لصالح الحسابي وبناءا على هذه النتائج فإن مستوى التوافق النفسي بأبعاده الأربعة لدى المراهقين الأيتام عينة الدراسة مرتفع وبالتالي فإن الفرضية لم تتحقق.

وبالعودة إلى مستوى التوافق النفسي المحددة من طرف مصممة المقياس فإن المتوسط الحسابي للتوافق النفسي الكلي(119,25) يقع ضمن الحدود العليا للمستوى المتوسط (توافق متوسط =81- 120 درجة) أي أنه أقرب للمرتفع.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

والتي نصها توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي لدى المراهق اليتيم تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب اختبار قيمة (ت) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في التوافق النفسي

ككل وأبعاده

الجدول رقم (12): يمثل نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق في مستوى التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس.

التوافق الشخصي الانفعالي	ذكر	16	27,3750	6,03186	38	1,429	0.161	غير دال
	أنثى	24	30,0833	5,76282				
التوافق الصحي	ذكر	16	24,3125	7,56059	38	1,636	0.110	غير دال
	أنثى	24	27,7917	5,86796				
التوافق الأسري	ذكر	16	35,1250	3,36403	38	0,850	0.401	غير دال
	أنثى	24	33,6250	6,48619				
التوافق الاجتماعي	ذكر	16	28,8125	2,88025	38	0,798	0.430	غير دال
	أنثى	24	30,1667	6,34286				
التوافق النفسي ككل	ذكر	16	115,6250	15,80664	38	0,962	O.342	غير دال
	أنثى	24	121,6667	21,50160				

من خلال نتائج الجدول رقم (12) الذي يمثل اختبار (ت) لفحص الفروق في مستوى التوافق النفسي الكلي وأبعاده تبعا لمتغير الجنسنجد قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات بين الجنسين قد جاءت غير دالة إحصائيا بالنسبة لمستوى التوافق النفسي الكلي وكذا الأبعاد المتمثلة في (التوافق الشخصي _الانفعالي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي). أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى التوافق النفسي.

عرض نتائج الفرضية الثالثة:

والتي نصها "توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي لدى المراهق اليتيم تعزى لمتغير الولي المتوفى".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في التوافق النفسي ككل و أبعاده.

الجدول رقم (13): يمثل نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق في مستوى التوافق النفسي تعزى لمتغير الولي المتوفى.

من خلال نتائج الجدول رقم (13) الذي يمثل اختبار (ت) لفحص الفروق في مستوى التوافق النفسي الكلي وأبعاده تبعا لمتغير الولي المتوفى نجد أن قيمة اختبار (ت) لدلالة

المجالات	الوالد المتوفى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	القرار
التوافق الشخصي الانفعالي	الأب	22	28,6818	6,89642	38	0.370	0.714	غير دال
	الأم	18	29,3889	4,70468				
التوافق الصحي	الأب	22	26,634	7,3842	38	0.243	0.810	غير دال
	الأم	18	26,111	6,0286				
التوافق الأسري	الأب	22	35,134	5,3218	38	1.17	0.247	غير دال
	الأم	18	33,111	5,5502				
التوافق الاجتماعي	الأب	22	30,277	5,3919	38	0.86	0.394	غير دال
	الأم	18	28,833	5,0670				
التوافق النفسي ككل	الأب	22	120,73	21,277	38	0.527	0.602	غير دال
	الأم	18	117,444	17,4028				

الفروق بين المتوسطات بين الفئتين (فاقد الأم/ فاقدي الأب) قد جاءت غير دالة إحصائيا بالنسبة لمستوى التوافق النفسي الكلي وكذا الأبعاد المتمثلة في

(التوافق الشخصي _الانفعالي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي). أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الفئتين المذكورتين في مستوى التوافق النفسي.

عرض نتائج الفرضية الرابعة:

والتي نصها "توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي لدى المراهق اليتيم تعزى لمتغير التحصيل الدراسي".

و للتحقق من صحة هذه الفرضية تم اختبار تحليل التباين قيمة (ف) لدلالة الفروق بين أفراد العينة في التوافق النفسي ككل و أبعاده.

الجدول رقم (14): يمثل نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في مستوى التوافق النفسي تعزى لمتغير التحصيل الدراسي.

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	القرار
التوافق الشخصي _ الانفعالي	بين المجموعات	2	27,830	13,915	,381	,686	غير دال
	داخل المجموعات	37	1352,170	36,545			
	المجموع	39	1380,000				
التوافق الصحي	بين المجموعات	2	9,205	4,603	,097	,908	غير دال
	داخل المجموعات	37	1756,395	47,470			
	المجموع	39	1765,600				
التوافق الأسري	بين المجموعات	2	40,641	20,320	,672	,517	غير دال
	داخل المجموعات	37	1118,334	30,225			
	المجموع	39	1158,975				
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	2	39,933	19,966	,381	,494	غير دال
	داخل المجموعات	37	1027,442	27,769			
	المجموع	39	1067,375				
التوافق النفسي ككل	بين المجموعات	2	416,967	208,483	,097	,588	غير دال
	داخل المجموعات	37	14314,533	386,879			
	المجموع	39	14731,500				

من خلال الجدول رقم (14) و الذي يمثل نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في مستوى التوافق النفسي تبعا لمتغير التحصيل الدراسي نجد أن قيمة اختبار (ف) لدلالة الفروق بين أفراد العينة تبعا لمستوىالتحصيل الدراسي (جيد، متوسط، ضعيف) قد جاءت غير دالة إحصائيا بالنسبة لمستوى التوافق النفسي الكلي وكذا الأبعاد المتمثلة في (التوافق الشخصي_الانفعالي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي). أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الفئات المذكورة سابقا في مستوى التوافق النفسي الكلي وكذا الأبعاد المكونة له.

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة و الإطار النظري:

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

جاءت النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى تدل أن مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين الأيتام كان متوسطا أقرب للمرتفع بمتوسط حسابي بلغ (119,25) كما جاء مرتفعا في جميع أبعاده (الشخصي_الانفعالي، الصحي، الأسري، الاجتماعي) وهو ما يتنافى والفرضية الأولى التي كان نصها: يتميز المراهق اليتيم بمستوى منخفض في توافقه النفسي. وعليه فإن الفرضية الأولى لم تتحقق. وهي نتيجة تختلف ونتيجة دراسة عيسى بن سالم (2017) التي توصلت إلى أن التوافق للأطفال الأيتام كان منخفض وقد يعزى هذا الاختلاف إلى طبيعة المرحلة العمرية حيث أن الأطفال قبل سن المراهقة يكونون أحوج للرعاية الوالدية من المراهق الذي يسعى لإثبات ذاته عن طريق الاستقلالية التي تظهر كحاجة نفسية من حاجات المراهقة.

وقد يرجع ذلك أيضا إلى أن المراهقين الأيتام في هذه المرحلة يحاولون إثبات ذواتهم عن طريق الاعتزاز بقدراتهم وإمكانيتهم وعدم الاستسلام للمواقف الصعبة والتكيف معها، والتي ترجع إلى طبيعة التنشئة الأسرية التي تلقاها إما في حياة الوالدين في السنوات الأولى من عمره، والتي يفترض أنها كانت مشبعة بالحب والعطف والحنان وغرس الوالدين في نفوس أولادهم طموحات وآمال مستقبلية لتحقيق أهدافهم والتي كانت لها الدور الكبير في تشكيل

شخصيتهم وقيمتهم ونمو مشاعرهم تجاه أنفسهم وبذلك تدعم توافقهم النفسي في مرحلة المراهقة.

إضافة إلى أن الفئة المدروسة أفرادها الفاقدين لأحد الوالدين فقط، الأمر الذي ينبئ بقيام الوالد الذي على قيد الحياة بالدور اللازم في رعاية أبنائه، كما أن الدور الذي يقوم به أقارب الابن اليتيم (الأجداد أو الأخوال، الأعمام) وفي ظل تعاليم ديننا الحنيف وقيمنا الدينية والاجتماعية التي تحث على رعاية اليتيم لها أن تعوض هذا اليتيم غياب أحد والديه ولو بالقدر الذي يجعله منأى عن مشكلات سوء التوافق.

كما يمكن أن تعزى النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية إلى الوعي الديني لدى الفاعلين في المجتمع برعاية وكفالة اليتيم مصدقا لقوله صلى الله عليه وسلم "أنا وكافل اليتيم كهاتين وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى" رواه مسلم، والتي شجعت مؤسسات المجتمع خاصة الجمعيات الخيرية على القيام بالتكفل بالأيتام والعمل على تلبية احتياجاتهم المادية والمعنوية، فالدعم النفسي والتربوي والمادي الذي تتلقاه فئة الأيتام في مجتمعاتنا الإسلامية من طرف هذه المؤسسات له أن يسهم في خلق التوازن والتوافق لدى المراهق اليتيم. فحسب **(فروم)** فإن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة وأن تكون مستقبلة للآخرين ومنفتحة عليهم ولديها القدرة على التحمل والثقة.(عبد الحميد،1990،ص87)

مناقشة الفرضية الثانية: التي تنص بأنه هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى التوافق النفسي لدى المراهقين الأيتام تعزى لمتغير الجنس.

وبعد المعالجة الإحصائية بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لدى المراهق اليتيم وفقا لمتغير الجنس.

تعود نتائج الدراسة الحالية إلى أن عامل الجنس بصفة عامة ليس له علاقة بمستوى التوافق النفسي، والذي قد يعزى إلى الخلفية المتشابهة التي يتعرض لها كلا الجنسين والرؤية

المتكاملة التي اكتسبها من التنشئة الوالدية وبالتالي فإن ما يتعرض له أفرادعينة الدراسة من فقدان أحد الوالدين لا تختلف باختلاف الجنس، كما قد تعود أيضا إلى أن الدعم النفسي من قبل أفراد الأسرة المتكفلة بالمراهق اليتيم التي يتلقاها كلا الجنسين كانت بنفس الدرجة وهو مازادت من توافقهم النفسي،

وتبقى الفروق بين الجنسين متغير هام يجب أخذه في الاعتبار عند التنبؤ بالتوافق النفسي و الاجتماعي فعلى حين دلت دراسات عديدة على أن الإناثأكثر توافقا من الذكور كشفت أخرى عن نتائج عكسية بينما أشارت بعض الدراسات الأخرى إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق وإذا وجدت فروق بين الجنسين فإنها ترجع إلى أساليب التنشئة الاجتماعية.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (نيس 2011) التي توصلت حسب نتائجها إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لصالح الإناث.

مناقشة الفرضية الثالثة: التي تنص بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى التوافق النفسي لدى المراهقين الأيتام تعزى لمتغير الولي المتوفى.

ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لدراسة الفروق في مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين الأيتام تعزى لمتغير الولي المتوفى (أم، أب،)، تبين بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمستوى التوافق النفسي و أبعاده التالية (التوافق الشخصي الانفعالي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي) لدى المراهقين الأيتام لطبيعة الولي المتوفى(أم، أب،).

وقد ترجع هذه النتيجة إلى طبيعة الأسر في عدد أفرادها وتماسك أقاربها، وفي نوعية التعاون بينهم وفي حجم دخلها حيث أن الأسرة الكبيرة يتحمل الكبار فيها مسؤولية الوالد المتوفى فيقومون بسد فراغ الوالد أو الوالدة المتوفاة وتحمل واجبهما تجاه الأبناء، وهذا يساعد على تخفيف الأثر السلبي الذي يتركه وفاة أحد الوالدين. بالإضافة إلى طبيعة المجتمع الذي يلزم الأقارب اجتماعيا بتقديم الرعاية النفسية والاجتماعية والمادية وغيرها حسب احتياج اليتيم...

مناقشة الفرضية الرابعة:التي تنص بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى التوافق النفسي لدى المراهقين الأيتام لمتغير التحصيل الدراسي.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروقات في مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين الأيتام تعزى لمتغير التحصيل الدراسي (ضعيف، متوسط، جيد) وتبين من خلال النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمستوى التوافق النفسي وأبعاده (التوافق الشخصي الانفعالي، التوافق الصحي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي) لدى المراهقين الأيتام لمستوى التحصيل الدراسي (ضعيف،متوسط،جيد)، وهذا يدل أن متغير التحصيل الدراسي للمراهقين الأيتام ليس لديه أثر على الدرجة الكلية لمستوى التوافق النفسي وأبعاده(التوافق الشخصي الانفعالي،الصحي،الأسري،الاجتماعي) لدى المراهقين الأيتام.

ونفسر هذه النتيجة إل أن المدرسة تلعب دورا في دفع عملية التوافق باعتبارها مؤسسة تربوية نظامية تتعهد بالرعاية و الاهتمام، بحيث تعتبر المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة، و لا يقتصر دور المدرسة على مجرد حفظ و تلقين و إظهار المعلومات المعرفية فقط، ولكنها تسعى إلى إعداد الموطن الذي يتصف بالسواء النفسي. ويتم ذلك بقيام المؤسسات التربوية بتلبية حاجيات الأفراد النفسية والاجتماعية بما يساهم في شعور التلاميذ الأيتام بالتوافق مهما كان مستواهم الدراسي فلا يظهر الفرق بينهم. وقد يبرر هذا بتمتع أفراد العينة بمستوى مرتفع من التوافق النفسي. ولقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (بيطاط2019) التي توصلت إلى أنه لا توجد علاقة بين التحصيل الدراسي والتوافق النفسي ومختلف أبعاده(الشخصي الانفعالي، الصحي، الأسري، الاجتماعي).

الاستنتاج العام:

في ضوء ماتم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة وتبعا لنتائج الدراسة واعتمادا على البيانات الإحصائية المتحصل عليها في الجانب الميداني وانطلاقا من الهدف الرئيسي للدراسة هو ما مستوى التوافق النفسي لدى المراهق اليتيم في بعض متوسطات بلدية المسيلة وتوصلنا من خلال دراستنا إلى أن "**مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين الأيتام مرتفع**"

كما توصلنا إلى النتائج التالية:

- مستوى أبعاد التوافق النفسي(التوافق الشخصي – الانفعالي، الصحي، الأسري، الاجتماعي) لدى المراهق اليتيم مرتفع.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي للمراهق اليتيم تعزى لمتغيرالجنس.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي للمراهق اليتيم تعزى للولي المتوفى.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي للمراهق اليتيم تعزى لمتغير التحصيل الدراسي.

وفي ضوء نتائج الدراسة التي أكدت أن مستوى التوافق النفسي لدى المراهق اليتيم مرتفع، هذا مايدل على أن المراهق اليتيم مثله مثل أي شخص آخر ولكن يجب توفير الاحتياجات اللازمة له ومراعاتها في طريقة التعامل معه وأن تكون معاملة عادية مثل أي شخص آخر وإعطائهم الرعاية اللازمة خاصة من طرف المتكفل فالدعم النفسي و التربوي و المادي الذي يتلقاه المراهق اليتيم من خلال كفالته والإنصات السليم و الذي يعد من احتياجاتهم للتعبير عن شعورهم الداخلي، كما يساهم هذا الدعم في خلق التوازن لدى المراهق اليتيموعلاقاته الإيجابية مع الآخرين تلعب دورا هاما في توافقه النفسي ولا ننسى كذلك المدرسة التي تلعب دورا في دفع عملية التوافق باعتبارها مؤسسة تربوية نظامية تتعهد بالرعاية و الاهتمام، وتعتبر المؤسسة الاجتماعية الثانيةبعد الأسرة، و لا يقتصر دور المدرسة على مجرد حفظ و تلقين و إظهار المعلومات المعرفية فقط، ولكنها تسعى إلى إعداد الموطن الذي يتصف

بالتوافق النفسي. فالتوافق النفسي ما هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة التي تشمل على كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانيات للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الاجتماعي. وليس معناه تحقيق توافق شخصي–انفعالي، أسري وصحي و اجتماعي أن الفرد يخلو من المشكلات، ليس هناك فرد إلا وله مشكلاته، والتوافق السليم يقاس بمدى قدرة الفرد على مواجهة هذه المشكلات أو تقبلها فالمشاكل أمر عادي في الحياة والأمر غير العادي هو فشل الفرد في حل هذه المشكلات أو عجزه على تقبلها.

الاقتراحات:

على ضوء ما توصلت إليه دراستنا الحالية من نتائج يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

- الاهتمام بفئة المراهقين بصفة عامة والمراهقين الأيتام بصفة خاصة لحساسية هذه المرحلة العمرية من حياة الفرد نتيجة مجموع التغيرات التي تطرأ عليه في تلك المرحلة، و ذلك بعمل ندوات و ملتقيات حول التوافق النفسي و كذا تعلم كيفية التخفيف من حدة الضغوط النفسية و مواجهتها.
- إجراء دراسات أخرى موسعة حول التوافق النفسي و أبعاده خاصة على فئة المراهقين الأيتام.
- ضرورة وجود أخصائيين نفسانيين أو اجتماعيين في مختلف المتوسطات و الثانويات لتوجيه المراهقين بصفة عامة والمراهقين الأيتام بصفة خاصة و مساعدتهم على حل مشاكلهم المختلفة.
- إعداد برامج متطورة لدعم التوافق النفسي للتلاميذ و مساعدتهم على خطوات و مهارات ضبط النفس و التحكم في الانفعالات.
- إجراء دراسات مماثلة لدعم التوافق النفسي لدى المراهقين الأيتام من خلال دراسة تأثيرها على الجوانب المختلفة له.

- تصميم العديد من المقاييس النفسية التي يمكن من خلالها الكشف المبكر عن الاضطرابات النفسية التي قد يتعرض لها المراهق اليتيم المتمدرس.

قائمة المراجع:

1- إبراهيم عبد الرحمان (2008)، فكرة وجيزة عن اضطراب الشخصية، ط2، سوريا، شعاع للنشر و التوزيع.

2- ابن منظور جمال الدين بن مكي (1981)، لسان العرب، المجلد الثالث، بيروت، دار صادر.

3- ابن منظور جمال الدين بن مكي (1994)، لسان العرب، بيروت، دار الفكر للنشر و التوزيع.

4- الجسماني عبد العلي (1994)، سيكولوجية الطفولة و المراهقة و حقائقها الأساسية، الدار العربية للعلوم، بيروت.

5- حامد عبد السلام زهران (1986)، علم نفس النمو الطفولة و المراهقة ، عالم الكتب.

6- حامد عبد السلام زهران (1997)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب نشر توزيع طباعة، القاهرة.

7- الخوري، نزها (1997)، أثر التلفزيون في تربية المراهق، دار الفكر اللبناني، بيروت.

8- سهير كامل أحمد (1999)، الصحة النفسية و التوافق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

9- صالح حسن الداهري (2008)، أساسيات التوافق النفسي و الاضطرابات السلوكية و الانفعالية (الأسس و النظريات)، ط1، عمان، دار صفاء للنشر و التوزيع.

10- صبرة محمد علي، أشرف محمد عبد الغني شريت (2004)، الصحة النفسية و التوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، مصر.

11- عبد الرحيم طلعت (1983)، الأسس النفسية للنمو الإنساني، دار القلم، الكويت.

12- عيسى بن سالم، أحمد قرينعي (2017)، التوافق النفسي لدى الطفل اليتيم، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مجلد 10، عدد 3، جامعة زيان عاشور، الجلفة.

13- الكنز، معجم عربي، مدرسي (2008)، الجزائر، منشورات عشاش.

14- مايسة أحمد النيال (2002)، سيكولوجية التوافق.

15- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1990)، الصحة النفسية و التفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت.

16- منجد في اللغة العربية و الإعلام (2000)، لبنان، دار المشرق.

17- هبة كواشي (2015)، الخوف الاجتماعي لدى المراهقين الأيتام، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

18- هشام أحمد غراب (2015)، علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان.

19- جليلة بن إمام (2022)، التوافق النفسي لدى الوالدين و أثره على تقدير الذات عند الأبناء المراهقين، مذكرة تخرج ماستر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علم اجتماع، جامعة يحي فارس، المدية.

20- جعفر سندس ريان (2020)، مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق يتيم الأب، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

21- بلخير فايزة (2017)، أزمة الهوية عند المراهق يتيم الأب، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مجلد 10، العدد3، المركز الجامعي، غليزان.

22- عبير بن عيسى (2017)، الذكاء العاطفي لدى المراهق اليتيم، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

23- نسرين محمد كُلاب (2014)، إشباع الحاجات النفسية و علاقتها بقلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام المقيمين في المؤسسات الإيوائية و غير الإيوائية، مذكرة نيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية و المجتمعية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة.

ملحق رقم 1:

استبيان التوافق النفسي

في إطار إعداد مذكرة التخرج، نضع بين يديكم هذا الاستبيان المصمم لغرض البحث العلمي يرجى منكم قراءة كل عبارة بعناية ثم وضع علامة (x) في الخانة المناسبة. مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة المهم أن تعبر عما بداخلك بصدق .

إليك بعض المواقف التي تقابلك في حياتك العامة، لذا نرجو التعرف على كل موقف بدقة وتحديد درجة انطباق كل منها على حالتك:

- تنطبق تماما – تنطبق أحيانا – لا تنطبق

ونحيطكم علما بأن المعلومات التي تقدم لنا محاطة بالسرية التامة ولغرض البحث العلمي فقط .

البيانات الشخصية

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

الولي المتوفى : الأب ☐ الأم ☐

التحصيل الدراسي: ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

	العـبـــــــــارة	نعم تنطبق	تنطبق أحيانا	لا تنطبق
المحور الأول : التوافق الشخصي – الانفعالي				
01	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية ؟			
02	هل أنت متفائل بصفة عامة ؟			
03	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمام الآخرين ؟			
04	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟			
05	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟			
06	هل تتطلع لمستقبل مشرق ؟			
07	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟			
08	هل أنت سعيد وبشوش في حياتك؟			
09	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟			
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس؟			
11	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟			
12	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟			
13	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟			
14	هل تشعر بالأمن و الطمأنينة النفسية وأنك في حالة طيبة؟			
15	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة ؟			
16	هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما؟			
17	هل تشعر بالقلق من وقت للآخر؟			
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟			
19	هل تميل إلى أن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها ؟			
20	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر؟			
المحور الثاني : التوافق الصحي				
21	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت؟			
22	هل لديك قدرات ومواهب متميزة ؟			
23	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية ؟			
24	هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة،حجم الجسم)			
25	هل تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح ؟			
26	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض؟			
27	هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة			

	جيدة ؟			
28	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارسرياضة)للمحافظة على صحتك؟			
29	هل تعاني من بعض العادات مثل(قضم الأظافر والغمز بالعين)			
30	هل تشعر بصداع أو ألم في رأسك من حين لآخر؟			
31	هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟			
32	هل تعاني من مشاكل أو اضطرابات الأكل(سوء الهضم،فقدان شهية، شره عصبي)			
33	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟			
34	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟			
35	هل تتصبب عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل ؟			
36	هل تشعر أحيانا أنك قلق و أعصابك غير موزونة؟			
37	هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاولة العمل؟			
38	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟			
39	هل تعاني من إمساك(أو إسهال) كثيرا؟			
40	هل تشعر بالنسيان(أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟			
المحور الثالث : التوافق الأسري				
41	هل تشعر أنك متعاون مع أسرتك ؟			
42	هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع أسرتك؟			
43	هل أنت محبوب من أفراد أسرتك ؟			
44	هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في أسرتك ؟			
45	هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به؟			
46	هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك؟			
47	هل تأخذ حقك من الحب والعطف والحنان والأمن من أسرتك ؟			
48	هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك؟			
49	هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها ؟			
50	هل تشعر أن علاقتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة؟			
51	هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة؟			
52	هل أنت راض عن ظروف الأسرة الاقتصادية (والثقافية) ؟			
53	هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من مواهب وقدرات؟			
54	هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ما؟			
55	هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟			

56	هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها ؟			
57	هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك ؟			
58	هل تعاني من كثير من المشاكل داخل أسرتك؟			
59	هل تشعر بالقلق أو الخوف و أنت داخل أسرتك؟			
60	هل تشعر بأن أسرتك تعاملك على أنك طفل صغير؟			
المحور الرابع : التوافق الاجتماعي				
61	هل تحرص على المشاركة الإيجابية الاجتماعية والترويحية مع الآخرين؟			
62	هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم ؟			
63	هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟			
64	هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين ؟			
65	هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا؟			
66	هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك وانجازاتك ؟			
67	هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟			
68	هل تشعر بالولاء ولانتماء لأصدقائك؟			
69	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا؟			
70	هل تربط علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم ؟			
71	هل يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية ؟			
72	هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟			
73	هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه؟			
74	هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران			
75	هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين (أو ترفضه)؟			
76	هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين ؟			
77	هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى لو كانوا في مثل سنك؟			
78	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم)			
79	هل تتخلى عن إسداء النصح لزميلك خوفا من أن يزعل منك ؟			
80	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية المسيلة
مصلحة التكوين والتفتيش
مكتب التفتيش
الرقم : 2023/1.7/420
demsila.sfi@gmail.com
الهاتف / الفاكس : 035/35/72/29

مدير التربية
إلى
السيدات والسادة
مديري متوسطات بلدية - المسيلة-
(للتنفيذ)

ترخيص بإجراء دراسة ميدانية

بناء على مراسلة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قـــسم " علم النفس "

يرخص للطلبة :

الرقم	اللقب والاسم	تاريخ ومكان الميلاد	رقم التسجيل	الموضوع
01	حاجي ايمن	1997/12/15 مقرة	181835085605	/
02	فضيلي جازية	1987/10/17 اولاد سيد ابراهيم	16165110463	/

بالدخول :

الى المؤسسات المذكورة أعلاه خلال السنة الدراسية 2023/2022 لإجراء (دراسة ميدانية) في الفترة الممتدة من 2023/03/05 الى غاية 2023/05/11 باستثناء فترة القروض والاختبارات وأيام العطل

مع احترام الشروط التالية :

- ✓ العمل وفق ما يسمح به القانون وعدم التطرق إلى ما يمس السر المهني .
- ✓ استغلال المعلومات المتحصل عليها خلال التربص في خدمة الجانب العلمي لا غير.
- ✓ وضع رزنامة عمل لفائدة المتربصين من طرف المسئول الاول للمؤسسة المستقبلة خلال الفترة المحددة.
- ✓ مراعاة السير العادي لأنشطة المؤسسة .
- ✓ احترام اجراءات البروتوكول الصحي.
- ✓ المطلوب من مسئول مؤسسة الاستقبال اتخاذ كل الترتيبات اللازمة لانجاز العملية في ظروف عادية طبقا للتوجيهات الأخيرة المركز

ع/مدير التربية
نائب مدير التربية المكلف بالتكوين والتفتيش
مصلحة التكوين والتفتيش
سالمي المهدي